فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الجمعة 2017/12/22 العدد: 4501

الخبر الرئيسي

قرار دولي يؤكد رفض أي إجراءات تهدف إلى تغيير وضع مدينة القدس

ص... 4

أبرز العناوين

نتائج مفاجئة لأول تعداد رسمي للفلسطينيين في لبنان: 175 ألفاً 55 في المئة منهم خارج المخيمات

السنوار: المصالحة الفلسطينية تنهار ومن يرى غير ذلك فهو أعمى

المندوبة الأمريكية تكرر تهديداتها ووعيدها للمجتمع الدولي في الجلسة الأممية بشأن القدس

نتنياهو راضٍ عن عدد الدول التي لم تصوت بالإيجاب ويصف الأمم المتحدة بـ"بيت أكاذيب"

"هآرتس" العبرية: قرار الأمم المتحدة بشأن القدس "صفعة بوجه ترامب"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	الرئاسة الفلسطينية ترحب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة وتعدّه "انتصاراً لفلسطين"	6
3.	رياض المالكي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: القدس هي مفتاح الحرب والسلم	7
4.	"الوطني الفلسطيني": قرار "الجمعية العامة" انتصار للقدس وإدانة جماعية للولايات المتحدة	7
5.	عريقات: قرار "الجمعية العامة" تاريخي وملزم ويعني أن إعلان ترامب لاغ وباطل	8
6.	الحكومة الفلسطينية تشكر الدول التي صوتت لصالح مشروع قرار القدس ورفضت إعلان ترامب	8
7.	عشراوي: عقلية الابتزاز التي تستوطن الإدارة الأمريكية الحالية لا يمكن تمريرها أو السكوت عنها	9
8.	الحمد الله يطالب بتكريس المصالحة والتفاف حول عباس في هذه المرحلة التاريخية	9
	المقاومة:	
9.	السنوار: المصالحة الفلسطينية تنهار ومن يرى غير ذلك فهو أعمى	9
10.	هنية: تصويت الأمم المتحدة عكس إرادة الشعوب الحرة برفض الهيمنة الأمريكية والبلطجة السياسية	12
11.	"القسام": الاحتلال يعمل على تطويق نفسه ارتجافاً من وصول المقاومة إلى عمقه الاستراتيجي	12
12.	رضوان: المطلوب من حكومة التوافق أن ترفع العقوبات عن قطاع غزة	13
13.	فتح: الأمم المتحدة توجه صفعة لإعلان ترامب ولنتنياهو	13
14.	حماس ترحب بقرار الأمم المتحدة بشأن القدس	14
15.	"الجهاد": التصويت بالأمم المتحدة بشأن رفض قرار ترامب يعد صفعة على وجه واشنطن والاحتلال	14
16.	"الشعبية": قرار "الجمعية العامة" يعد انتصاراً جديداً لشعبنا	14
17.	شخصيات فصائلية: الوحدة والانتفاضة مرتكزان لإسقاط قرار ترامب	15
18.	حماس تدعو للمشاركة في "جمعة الإرادة" نصرة للقدس	15
	الكيان الإسرائيلي:	
19.	نتنياهو راضٍ عن عدد الدول التي لم تصوت بالإيجاب ويصف الأمم المتحدة بـ"بيت أكاذيب"	16
20.	داني دانون: لن يتم إخراجنا أبداً من القدس... ومصير القرار هو مزبلة التاريخ	17
21.	"هآرتس" العبرية: قرار الأمم المتحدة بشأن القدس "صفعة بوجه ترامب"	17
22.	مكتب نتنياهو يضغط على أعضاء كنيست كي لا يتظاهروا ضد الفساد	18
23.	إيهود باراك يحذّر من تمرد في "إسرائيل" نتيجة سياسة حكومة نتنياهو	18
24.	وزير الداخلية الإسرائيلي حصل على 200 ألف شيكل من أحد رجال الأعمال	19
25.	تزايد الضغط على نتنياهو لتقديم استقالته	20
26.	العليا الإسرائيليّة تمنح الشاباك تغطيةً قانونيّةً لمُواصلة تعذيب المُعتقلين الفلسطينيين بقسوةٍ	20
	الأرض، الشعب:	
27.	نتائج مفاجئة لأول تعداد رسمي للفلسطينيين في لبنان: 175 ألفاً 55 في المئة منهم خارج المخيمات	21
28.	والد عهد التميمي يخاطبها: ابتسمي وافردي شعرك فأنتِ بطلة ورمزٌ لجيلك	23

29.	تجوّل في فلسطين افتراضياً ... عبر خرائط «غوغل»	24
30.	إصابة عشرة فلسطينيين في مواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي بالضفة	25
31.	الاحتلال يشرع ببناء مقطع من جدار الفصل شرق بيت لحم	25
32.	اكتشاف كنوز في أريحا تربط المدينة بمصر القديمة	25
	مصر:	
33.	مصر: الأزهر يشيد بقرار الأمم المتحدة تجاه القدس.. ويدعو الإدارة الأمريكية لسحب قرارها	26
	الأردن:	
34.	الأردن يرحب بقرار "عمومية" الأمم المتحدة بشأن القدس	26
35.	الأردن: الفاعليات الشعبية والرسمية تواصل تضامنها مع القدس	27
	لبنان:	
36.	الحريري: البعض كان يضخم أعداد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان للتهويل	27
37.	منيمنة يدعو إلى إقرار الحقوق الإنسانية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين	28
	عربي، إسلامي:	
38.	أردوغان يرحب بتبني قرار القدس في الأمم المتحدة بالأغلبية الساحقة	28
39.	الجامعة العربية ترحب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلق بالقدس	29
40.	خطة عربية تتصدى لترشيح "إسرائيل" لمجلس الأمن	29
41.	وزير خارجية قطر: قرار الأمم المتحدة بشأن القدس إنصاف للقضية الفلسطينية	30
42.	الرئاسة التركية: الجمعية العامة أكدت عدم قانونية قرار ترامب بشأن القدس	30
43.	تقديرات إسرائيلية: السعودية طالبت عباس بوضع القدس خلف ظهره	31
44.	مندوب إندونيسيا في الأمم المتحدة: "عاشت فلسطين"	32
45.	مندوب ماليزيا في الأمم المتحدة: القدس في صميم القضية الفلسطينية	32
46.	البوسنة: قرار الامتناع عن التصويت صدر رغما عن رغبة بيغوفيتش	32
47.	قرقاش: القرار موقف أخلاقي مهم ورسالة واضحة من المجتمع الدولي	33
48.	علاج توأم سيامي من غزة في السعودية	33
49.	الفلسطينيون يصبّون جام غضبهم على وزير خارجية البحرين لاعتباره القدس "قضية جانبية"	34
	دولي:	
50.	المندوبة الأمريكية تكرر تهديداتها ووعيدها للمجتمع الدولي في الجلسة الأممية بشأن القدس	34
51.	من هي الدول التي صوّتت "مع" قرار القدس في الأمم المتحدة ومن هي الدول الـ"ضد"	35
52.	ريتشارد فولك: ثلاث خطوات عملية لمواجهة قرار ترامب بشأن القدس	36

.53	غرينبلات يطلب من نتنياهو تخفيف الاستيطان في القدس	37
.54	فنزويلا وكوبا في الأمم المتحدة: القدس جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة	37
.55	الصين: على المجتمع الدولي أن يعتمد على قرارات الأمم المتحدة لحل مسألة القدس	38
	مختارات:	
.56	الاقتصاد السلوكي والصيرفة الإسلامية	38
	حوارات ومقالات:	
.57	معركة القدس على المستويين الرسمي والشعبي... سعيد الحاج	41
.58	"الفيتو" الفاجر... سيف الدين عبد الفتاح	43
.59	هل خرج الفلسطينيون من اللعبة اللبنانية؟... حسام عيتاني	46
.60	مراجعات ما بعد "الفيتو" الأمريكي... د. محمد السعيد إدريس	47
.61	الاندفاع المسعور لوزير الدفاع... أيمن عودة	49
	كاريكاتير:	52

***

1. قرار دولي يؤكد رفض أي إجراءات تهدف إلى تغيير وضع مدينة القدس

ذكر **مركز أنباء الأمم المتحدة**،**2017/12/21**، من نيويورك، أن الجمعية العامة للأمم المتحدة، اعتمدت قرارا أكدت فيه أن أي قرارات أو إجراءات يقصد بها تغيير طابع مدينة القدس أو وضعها أو تكوينها الديمغرافي ليس لها أثر قانوني وتعد لاغية وباطلة ويتعين إلغاؤها امتثالا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. أيدت القرار 128 دولة وعارضته 9 فيما امتنعت 35 عن التصويت.

عقدت الجلسة في إطار الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة تحت عنوان "الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة."

يؤكد القرار أن مسألة القدس هي إحدى قضايا الوضع النهائي التي يتعين حلها عن طريق المفاوضات وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وتعرب الجمعية العامة، في قرارها، عن الأسف البالغ إزاء القرارات الأخيرة المتعلقة بوضع القدس.

وتهيب، في هذا الصدد، بجميع الدول "أن تمتنع عن إنشاء بعثات دبلوماسية في مدينة القدس الشريف عملا بقرار مجلس الأمن رقم 478 الصادر عام 1980."

وتطالب الجمعية العامة جميع الدول بالامتثال لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بمدينة القدس الشريف، وعدم الاعتراف بأي إجراءات أو تدابير مخالفة لتلك القرارات.

وكررت الدعوة لإزالة الاتجاهات السلبية القائمة على أرض الواقع التي تعرقل حل الدولتين، وإلى تكثيف وتسريع الجهود الدولية والإقليمية والدعم الدولي والإقليمي الهادفين إلى تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط دون تأخير.

قبل التصويت استعرض السفير اليمني خالد اليماني مشروع القرار، وقال:

"يؤكد هذا المشروع على أن أي إجراءات أو قرارات تهدف إلى تغيير طابع مدينة القدس الشريف أو وضعها أو تركيبتها الديمغرافية ليس لها أثر قانوني، وهي باطلة بطلانا تاما ويجب إلغاؤها...ويدعو جميع الدول، في هذا الصدد، إلى الامتناع عن إنشاء بعثات دبلوماسية في مدينة القدس الشريف....كما يطالب بأن تمتثل جميع الدول لقرارات مجلس الأمن وألا تعترف بأي إجراءات أو تدابير تتعارض وأحكام تلك القرارات."

ويقدم اليمن، بصفته رئيس المجموعة العربية خلال الشهر الحالي، مع تركيا رئيسة القمة الإسلامية مشروع القرار بشأن وضع مدينة القدس تحت بند "متحدون من أجل السلام".

ويدعو مشروع القرار الدول إلى الامتناع عن إنشاء بعثات دبلوماسية في مدينة القدس.

وأشارت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)**، **2017/12/21** من نيويورك، إلى أنه ووفق ما أظهرت لوحة التصويت التابعة للأمم المتحدة، فإن الدول التي عارضت مشروع القرار هي: جوتيمالا، هندوراس، إسرائيل، أميركا، جزر المارشال، مركونيسا، نارو، بالاو، توغو.

واتضح أن الدول التي امتنعت عن التصويت 35 دولة هي: الارجنتين، استراليا، بنين، بوتان، اننتجولا، البوسنا، كندا، كرواتيا، التشيك، دومنيكان، اكوتوريال، فيجي، هايتي، هانغاريا، جمايكا، كريباتي، لاتيفيا، ليستو، مالاوي، المكسيك، بنما، بارجوي، الفلبين، بولندا، رومانيا، رواندا، سولمون، جنوب السودان، ترينداد، توفالو، أوغندا، فانتواو.

ونقلت **الحياة، لندن**،**2017/12/22**، من نيويورك، أنه وفي الكلمات التي سبقت التصويت، تحدث وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو باسم منظمة التعاون الإسلامي، وقال إن على الفلسطينيين أن «يعلموا اليوم أنهم ليسوا وحدهم». ورد على التهديد الأميركي للدول الداعمة القرار بالقول: «لن نخضع للتهديد، وهذه لحظة أساسية في التاريخ، وللفلسطينيين الحق في دولتهم ضمن حدود عام 1967 مع القدس الشرقية عاصمة لها، وهذا أساس عملية السلام». وشدد على أن قرار الولايات المتحدة «يخالف كل القرارات الدولية ويشكل إهانة لكل القيم».

وأضافت **الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/22، أن** وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، قال إن القدس مفتاح السلام في الشرق الأوسط، وإن القرار الأميركي بشأنها لن يؤثر على مكانة القدس القانونية بل على مكانة واشنطن كوسيط لعملية السلام.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن التصويت على قرار الجمعية العامة مهم، لأنه يُعلم الفلسطينيين بأنهم ليسوا وحدهم، وانتقد التهديدات الأميركية لمن يصوت لصالح القرار قائلا إن "التنمر" الأميركي غير مقبول.

أما السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة نكي هيلي فكررت تهديداتها للدول المؤيدة للقرار، وقالت "ستتذكر الولايات المتحدة هذا اليوم الذي عُزلت فيه وهوجمت في الجمعية بسبب ممارستنا لحقنا كدولة ذات سيادة".

وأضافت "سنتذكره حين يطلبون منا مجددا دفع أكبر مساهمة مالية في الأمم المتحدة. وسنتذكره حين تطلب منا دول عدة، كما تفعل دائما، دفع المزيد واستخدام نفوذنا لصالحها".

وقد غادرت هيلي الجلسة عقب كلمة السفير الإسرائيلي الذي قال إن من يدعم مشروع القرار "مجرد دمى".

2. الرئاسة الفلسطينية ترحب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة وتعدّه "انتصاراً لفلسطين"

نشرت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/21**، من رام الله، أن رئاسة السلطة الفلسطينية رحبت بالقرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، المتعلق بمدينة القدس المحتلة.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة "إن هذا القرار يعبر مجدداً عن وقوف المجتمع الدولي إلى جانب الحقّ الفلسطيني، ولم يمنعه التهديد والابتزاز من مخالفة قرارات الشرعية الدولية".

وأضاف، "هذا القرار يؤكد مرة أخرى أن القضية الفلسطينية العادلة تحظى بدعم الشرعية الدولية، ولا يمكن لأي قرارات صادرة عن أي جهة كانت أن تغير من الواقع شيئاً، وأن القدس هي أرض محتلة ينطبق عليها القانون الدولي". وشكر أبو ردينة كل "الدول التي دعمت القرار والتي عبرت عن إرادة سياسية حرة رغم كل الضغوط التي مورست عليها، مؤكدة دعمها الكامل للشرعية الدولية، وحقّ الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال".

وأضافت **القدس العربي، لندن، 2017/12/22**، نقلاً عن مراسلها في لندن علي الصالح، ونقلاً عن الوكالات، أن نبيل أبو ردينة قال إن قرار الأمم المتحدة بشأن القدس هو بمثابة انتصار.

كما وصف د. مجدي الخالدي، المستشار الدبلوماسي للرئيس محمود عباس، قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنه موازٍ لأي قرار صادر عن مجلس الأمن. وقال إن هذا القرار ملزم من الناحية

القانونية، ويبطل قرار ترامب. وأشاد، في تصريحات لـ"القدس العربي"، بموقف دول الاتحاد الأوروبي الذي صوتت لصالح القرار 23 دولة من أصل 28 بما فيها الدول الرئيسية بريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا، فيما امتنعت الدول الخمس الباقية عن التصويت. وأضاف أن هذا انتصار للدبلوماسية الفلسطينية وللقانون الدولي والعدالة، وأن الولايات المتحدة فشلت في شراء الأصوات. وقال إن هذا التصويت بداية عملية الرفض الفلسطيني للعب واشنطن دور الوسيط للعملية السلمية، ورفض لأي عملية تأتي من جانبها. وتابع أن الفلسطينيين لن يقبلوا بأي خطة منحازة. واعتبر السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة، رياض منصور، أن هذا التصويت يشكل "هزيمة كبيرة" لواشنطن.

3. رياض المالكي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: القدس هي مفتاح الحرب والسلم

نشرت **القدس العربي، لندن، 2017/12/22**، نقلاً عن وكالة (د.ب.أ.)، أن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أكد أن القدس هي مفتاح الحرب والسلم في منطقة الشرق الأوسط. وقال المالكي، في كلمته يوم الخميس 2017/12/21، أمام الجلسة الطارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشة مشروع قرار لإلغاء قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لـ"إسرائيل": "إن القرار الأمريكي يؤجج المشاعر الدينية ويخدم مصالح إسرائيل وخططها العدوانية وقوى التطرف في العالم". وأضاف أن كل الأطر الدولية أجمعت على حقّ الفلسطينيين في القدس، وقال "إننا متمسكون بمساعي تطبيق السلام".

وأكد المالكي أن القرار الأمريكي بشأن القدس يُعد اعتداء على حقّ الشعب الفلسطيني الأصيل في القدس، وعلى مسلمي ومسيحيي العالم.

وأضافت **الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/22**، نقلاً عن مراسلها، والوكالات، أن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي قال إن القدس مفتاح السلام في الشرق الأوسط، وإن القرار الأمريكي بشأنها لن يؤثر على مكانة القدس القانونية بل على مكانة واشنطن كوسيط لعملية السلام.

4. "الوطني الفلسطيني": قرار "الجمعية العامة" انتصار للقدس وإدانة جماعية للولايات المتحدة

عمّان: قال المجلس الوطني الفلسطيني إن العالم انتصر مرة أخرى لفلسطين وعاصمتها القدس بعد قرار اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 2017/12/21، في دورتها الطارئة تحت بند "متحدون من أجل السلام". وأكد المجلس، في بيان له، أن هذا التصويت ودعم الأغلبية الكبيرة لدول العالم للقرار الذي جاء تحت عنوان "وضع القدس" بالرغم من الغطرسة العمياء والتهديد الذي مارسته مندوبة الولايات المتحدة في الجمعية العامة للأمم المتحدة يعتبر إدانة جماعية وصريحة وبالغة القوة

للقرار الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" ونقل السفارة إليها، عدا عن كونه باطلاً ولاغياً ومرفوضاً، صفعة مباشرة لسياسة الابتزاز والوعيد التي انتهجتها الولايات المتحدة. ووجه المجلس الشكر والتقدير لكل الدول الـ 128.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/21

5. عريقات: قرار "الجمعية العامة" تاريخي وملزم ويعني أن إعلان ترامب لاغ وباطل

نشرت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/21**، من أريحا، أن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أكد أن مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكي هيلي قررت استبدال مبادئ القانون الدولي بمبادئ المليادير الأمريكي الصهيوني المتطرف تشلدون أدلسون. وشدد، في بيان له، أن قوة الدول والوحدات السياسية عبر التاريخ، كانت تعني المزيد من التصرف بمسؤولية وحكمة، وليس الابتزاز وغطرسة القوى والعمى السياسي، وأن وقوف الإدارة الأمريكية إلى جانب الاحتلال والاستيطان، وليس إلى جانب السلام والقانون الدولي، يعني التشجيع على لغة قانون القوة والغاب وليس قوة القانون والشرعية الدولية.

وحيا عريقات دول العالم لوقوفها إلى جانب القانون الدولي والشرعية الدولية، والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، على الرغم من التهديد والوعيد الذي مارسته الإدارة الأمريكية. ودعا لعقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات، تحت إشراف الأمم المتحدة، وذلك لتحقيق السلام، وبما يضمن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتجسيد الاستقلال الناجز لدولة فلسطين بعاصمتها "القدس الشرقية" على حدود 1967، وحل قضايا الوضع النهائي كافة بما يشمل قضايا اللاجئين والأسرى.

وأضافت **الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/22**، نقلاً عن مراسلها، والوكالات، أن صائب عريقات وصف القرار الأممي بأنه "تاريخي وملزم" وهو "يعني أن إعلان ترامب لاغ وباطل".

وأضاف عريقات "لقد اتحد العالم جميعاً اليوم من أجل السلام فعلا، وأدرك أن هذه القرارات الأحادية غير المسؤولة تضع المنظومة الدولية جميعها في خطر شديد". وتابع عريقات أن الولايات المتحدة قررت معاداة العالم وتهديد النظام الدولي برمته، وفرض عقيدتها المشوهة على حساب القانون الدولي".

6. الحكومة الفلسطينية تشكر الدول التي صوتت لصالح مشروع قرار القدس ورفضت إعلان ترامب

رام الله: رحب المتحدث الرسمي باسم حكومة الفلسطينية يوسف المحمود بنتائج التصويت لصالح تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار إلغاء إعلان الرئيس الأمريكي حول القدس. ووصف

المتحدث الرسمي، في بيان صحفي مساء الخميس 2017/12/21، نتائج التصويت بالحدث التاريخي الذي تجلت فيه رفعة الدبلوماسية الفلسطينية، وتعالت فيه الروح الإنسانية الحرة للدول التي انحازت إلى الحقّ، ونبذت الظلم بتصويتها لصالح فلسطين وإسقاط إعلان ترامب الجائر.

وقال المحمود: إن مثل ذلك يكون مصير الذي ينحاز إلى الاحتلال، فقد شاهد العالم مندوب واشنطن ومندوب إسرائيل في عزلتهما. وأوضح أن الولايات المتحدة، وعلى ضوء التصويت ولدى عدم تراجعها عن قرارها المجحف، قد انسحبت نهائياً من عملية السلام، وأثبتت أنها غير مؤهلة لممارسة دورها في العملية السلمية. وتوجه المتحدث الرسمي بالتحية والشكر إلى كافة الأعضاء الذين صوتوا لصالح القرار بإلغاء إعلان ترامب، مضيفاً: و"شكل تصويتهم انحيازاً للحق وانتصاراً للقيم والأخلاق الإنسانية والقوانين والشرائع الدولية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/21

7. عشراوي: عقلية الابتزاز التي تستوطن الإدارة الأمريكية الحالية لا يمكن تمريرها أو السكوت عنها

رام الله – (د ب أ): قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عشراوي، في بيان صحفي، إن "عقلية الابتزاز التي تستوطن الإدارة الأمريكية الحالية لا يمكن تمريرها أو السكوت عنها، فالرئيس الأمريكي يعتقد تبعاً لمهنته السابقة كرجل أعمال أن كل شيء قابل للبيع والشراء، متجاهلاً وبفظاظة مشاعر الكرامة والارتباط الروحي العميق للشعوب تجاه حياتها وتراثها ومدنها وأرضها".

القدس العربي، لندن، 2017/12/22

8. الحمد الله يطالب بتكريس المصالحة والتفاف حول عباس في هذه المرحلة التاريخية

رام الله – كفاح زبون: طالب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الفلسطيني رامي الحمد الله، أمس، بتكريس المصالحة الفلسطينية على أرض الواقع، وتعزيز الوحدة "والتفاف شعبنا حول الرئيس محمود عباس في هذه المرحلة التاريخية". وقال الحمد الله خلال اجتماع مع قادة المؤسسة الأمنية، إن ذلك يمثل "ضرورة وطنية لمواجهة الانتهاكات (الإسرائيلية) والتحديات التي تعصف بقضيتنا".

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/22

9. السنوار: المصالحة الفلسطينية تنهار ومن يرى غير ذلك فهو أعمى

غزة – طلال النبيه: قال يحيى السنوار، رئيس حركة حماس في قطاع غزة: إن المصالحة الفلسطينية تنهار، ومن يرى غير ذلك فهو أعمى؛ لأن البعض يطلب منها سحب سلاح المقاومة،

وإغلاق أنفاقها. ودعا السنوار في لقاء له هو الثالث مع الشباب في غزة، تحت عنوان "القدس عنوان ثورتنا ورمز وحدتنا"، للتدخل الفوري لإنقاذ المصالحة "إن لم يهبَّ شعبنا لإنقاذها فستنهار".

وقال: يؤسفني أن أقول أن من لا يرى أن المصالحة تنهار فهو أعمى؛ المصالحة تنهار، وإذا لم تهب الطاقات الشبابية ومنظمات المجتمع المدني والاتحادات، لإنقاذ هذا المشروع فسينهار.

وأوضح أن هناك نوعين من المصالحة؛ واحدة على مقاس الأمريكان والإسرائيليين وبعض الأشخاص من الفلسطينيين "يعني الإحلال والإقصاء"، أما المصالحة الأخرى، وفق منظور واتفاق 2011، وتركز على مواطن القوة الموجودة، وتقدم مشروعًا لمواجهة التحديات والمخاطر التي أصبحت كبيرة جدًّا وخطيرة على القضية الفلسطينية.

وأضاف: هناك مصالحة على مقاس غرينبلات وكوشنير ونتنياهو وليبرمان، وهؤلاء يريدون مصالحة بأن تأتي السلطة وتبسط نفوذها في غزة وتديرها كما الضفة، بمعنى الإحلال، وكأن هناك جهة يجب أن ترحل وتقصى.

وأشار إلى أن الإسرائيليين والأمريكان، يريدون قطاع غزة مجردًا من المقاومة، والأنفاق، والقدرات الصاروخية، والصواريخ الطويلة المدى، وتفكيك الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة، وأن يصبح "التنسيق الأمني" في قطاع غزة كما في الضفة.

"قرار ترمب"

وفي موضوع القرار الأمريكي، جدد السنوار ضرورة إسقاط هذا القرار، وما رشح أيضا في الأنباء حول ما يسمى "صفقة القرن"، وبعض مشاريع التسوية التي تطرح هنا وهناك، وبعض التصريحات التي تخرج من أناس وصفهم بـ"مدفوعي الأجر".

كما أشار السنوار إلى ذلك الوزير العربي لم يسمِّه الذي قال إنه لا داعي لاستعداء قرار الرئيس الأمريكي، والذي قال أيضا إن قضية فلسطين هامشية لدى كثير من العرب.

وذكر أن مندوبة أمريكا في الأمم المتحدة تعربد بشكل واضح، وتريد تسجيل أسماء الدول التي تعترض على القرار الأمريكي، واصفاً ذلك بـ"البلطجة العلنية".

وأكد أنه إذا نجحت إدارة ترمب في هذا القرار فلن يقف أحد أمامها في الكون، وستمرر "صفقة القرن"، وتقول للفلسطيني وقِّع والعرب سيوقّعون، مستدركاً حديثه: "سنحبط هذا القرار ونفشله، ولن نسجل علينا هذا العار، بهمة الشباب والشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية".

تفاصيل تسليم الوزارات

وتابع: نحن خطونا خطوات كبيرة على طريق تحقيق هذا الهدف، وقدمنا الكثير من التنازلات لتحقيق هذا الهدف، لكن للأسف الشديد لا نزال نرواح في المكان نفسه.

وأضاف: "كانت هناك تصريحات أنه بحل اللجنة الإدارية ستُرفع العقوبات وحُلّت منذ أشهر ولم ترفع، واستقبلنا حكومة الحمد الله والتزاما بالاتفاقات "سلّمنا المعابر والجباية كاملة"، ولسنا نادمين، وقلنا للوزارات: مارسوا عملكم في وزاراتكم، ولن تجدوا منا إلا كل تسهيل".

وأوضح: "الجباية الموجودة في داخل البلد لم تسلم، لأن وكيل وزارة المالية فريد غنام رفض استلامها بسبب وجود مرسوم رئاسي يعفي سكان قطاع غزة من الجباية، وأنه إذا استملها فسيكون غير قانوني". وأضاف: "قلنا بأنه ليس لدينا مشكلة في تسليم الجباية إذا ما كان هناك اتفاق على دفع الرواتب، وهناك اتصال بين المالية في غزة، ووزير المالية شكري بشارة، وحديث حول التفاصيل"، مشيراً إلى قدوم الوكيل والوزير لترتيب هذ الأمر خلال الأسبوع القادم، مؤكداً أنه لا يوجد إلا حكومة واحدة هي حكومة رامي الحمد الله.

حوارات القاهرة الأخيرة

وحول لقاء الفصائل الذي عقد بتاريخ 21 نوفمبر الماضي، نبه السنوار إلى أن البعض يريد أن يلخص المصالحة بـ"تمكين الحكومة"، موضحاً أن البيان الذي صدر عن اللقاء منع إعلان الفشل.

وقال: "قلنا حينه لنقُل بصراحة ووضوح: حماس وفتح والفصائل أصبحوا بين خيارين إما أن نخرج ونعلن بأننا فشلنا أو نخرج بالبيان الذي يمثل الحد الأدنى ويغطي سوأتنا ولا نقول فشلنا، ولكنا خرجنا من اللقاء الوطني الجامع بكلام فضفاض عمومي لا يمكن أن يمسَك بالمطلق". وبين أن نقاشاً جرى لـ 4 ساعات متواصلة لإعادة الـ 50 ميجا لكهرباء غزة، مشيراً إلى أنه طلب الإذن في نهاية النقاش، وقال: "أريد أن أغطي وجهي خجلاً من نقاشنا لهذا الموضوع، ونترك القضايا الوطنية الجامعة، كالمجلس الوطني والانتخابات العامة، وهذا شيء مؤسف ومخجل، وخرجنا ولم ينصَّ شيء على عودة الكهرباء". وحذر من أن المشروع الوطني في خطر ما لم تنطوِ صفحة الانقسام.

تصريحات ليبرمان

وردًّا على تصريحات وزير الحرب الصهيوني أفيغدور ليبرمان بأن "إسرائيل" ردعت حماس، قال السنوار: "صمتنا لا يعني أننا مرعوبون؛ فصمتنا يعني أن غزة تُعد لكَ الموت الزؤام، ونعمل تحت وفوق الأرض؛ وسنجعلك يا ليبرمان لعنة شعبك على مدار التاريخ".

وأضاف: "تفسير أجهزة الاستخبارات لصمتنا خاطئ، وحقيقةً فإن فلذات كبد غزة تعد لك الموت الزؤام، والذي سمك السماء والأرض إن دماءنا تغلي في أدمغتنا حين نرى جنديًّا يصفع واحدة من المرابطات في المسجد الأقصى، ولكننا نعد العدة لتحرير أرضنا ومقدساتنا، ونعمل ليل نهار تحت الأرض وفوقها، وأطمئنكم أننا بألف خير".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/21

10. هنية: تصويت الأمم المتحدة عكس إرادة الشعوب الحرة برفض الهيمنة الأمريكية والبلطجة السياسية

غزة: عدّ إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس تصويت الجمعية العمومية للأمم المتحدة انتصارًا للحق والعدل والتاريخ.

وأشاد هنية في تصريحٍ له، مساء الخميس، بموقف الدول التي صوتت إلى جانب الحق الفلسطيني، وقال: إن هذه الدول عكست إرادة الشعوب الحرة في رفض الهيمنة الأمريكية ومنهج البلطجة السياسية التي تمارسها بشكل أثبت أن لغة التهديد لم تعد تجدي أمام الحقوق، فالمبادئ أقوى من المصالح. ودعا هنية الإدارة الأمريكية إلى "الانصياع للإرادة الدولية، وأن تتراجع عن قرارها وتتوقف عن غيها".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/21

11. "القسام": الاحتلال يعمل على تطويق نفسه ارتجافاً من وصول المقاومة إلى عمقه الاستراتيجي

غزة: نشرت دائرة الإعلام العسكري لكتائب القسام، الجناح العسكري لحركة "حماس" كاريكاتيراً استهزأت فيه بجدران الاحتلال التي يخنق نفسه ومدنه بها.

وتنبأت الكتائب من خلال الكاريكاتير بأن تتحول مواصلات النقل العام إلى دبابات، مشيرة إلى أنه يتعاظم التخوف داخل أروقة المؤسسة الصهيونية فتصنع من الخوف اللامحدود جدرانًا على امتداد الحدود. وشددت الكتائب أن الكيان الصهيوني يعمل على تطويق نفسه ارتجافاً من وصول المقاومة إلى عمقه الاستراتيجي وتسديد ضرباتٍ مؤلمة.

وقالت الكتائب في تقرير لها عرض على موقعها العسكري الإلكتروني: "ولا شك أن إرادة الشعب الفلسطيني التي فاجأت العدو الصهيوني بانتفاضة الحجارة وصولاً إلى الصواريخ التي ضربت حيفا وضواحي "تل أبيب" (وسط فلسطين المحتلة)، هي أقوى من كل ما يحيكه الاحتلال، وستنتصر عليه في نهاية المطاف".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/21

12. رضوان: المطلوب من حكومة التوافق أن ترفع العقوبات عن قطاع غزة

غزة: أكدت حركة حماس رفضها الكامل، لتهديدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، للدول التي ستصوت إلى جانب مشروع القرار بمنع المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة عنها.

وشددت الحركة على لسان القيادي إسماعيل رضوان في تصريح لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" أن تهديدات ترمب تعكس لغة قانون الغاب والعربدة والاستكبار الأمريكي في المنطقة.

وفيما يتعلق بملف المصالحة الفلسطيني؛ قال رضوان: "للأسف المصالحة حتى اللحظة تراوح نفسها لدى الإخوة في حركة فتح، وخصوصا السيد محمود عباس وحكومة التوافق".

وأضاف: "نحن قدمنا كل ما علينا، ونحن جاهزون باستمرار الدفع باتجاه المصالحة، ولا عودة أو رجعة إلى الوراء، لتحقيق كل المصالحة"، مشدداً أن المطلوب من حكومة التوافق أن ترفع العقوبات عن قطاع غزة، وأن تقوم بحل أزمات ومشاكل القطاع وصولاً إلى توحيد مؤسسات السلطة، وتعزيز صمود وثبات شعبنا الفلسطيني.

وتابع: "لا بد من السيد محمود عباس تسريع خطوات المصالحة، للوصول إلى ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي، وإن أقوى رد على قرار ترمب هو تحقيق الوحدة الوطنية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/21

13. فتح: الأمم المتحدة توجه صفعة لإعلان ترامب ولنتنياهو

رام الله: قالت حركة فتح، يوم الخميس، إن تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة لصالح مشروع قرار بشأن القدس، تمثل "صفعة" لإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الذي أخذ قرارا مخالفا للقانون والشرعية الدوليين وهدد بـ"وقف المساعدات" عن الدول التي ستصوت لصالح المشروع. وأضافت الحركة في بيان باسم المتحدث باسمها، عضو مجلسها الثوري أسامة القواسمي، وزعته مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية: كما أن ما جرى في الأمم المتحدة اليوم يمثل صفعة لنتنياهو الذي استهزأ بالأمم المتحدة وتعدّى على كل دول العالم، وانتصارا للعدالة الدولية وللقدس ولنضال شعبنا. وأشاد بدول العالم التي عبرت عن قيمها وأخلاقها وانسجامها مع القانون الدولي، ولم تخضع للابتزاز والتهديد الأميركي الإسرائيلي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/21

14. حماس ترحب بقرار الأمم المتحدة بشأن القدس

غزة: قال الناطق باسم حماس سامي أبو زهري، عبر صفحته على "تويتر": إن قرار الأمم المتحدة بشأن رفض "قرار ترمب" هو انتصار للقدس، وهزيمة لعنجهية ترمب.

وفي بيانٍ لها، قالت "حماس": إن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة يعدّ "خطوة في الاتجاه الصحيح، وانتصارا للحقوق الفلسطينية، ونسفا لإعلان ترمب، وتأكيدا على الحق الفلسطيني في المدينة المقدسة". ودعت إلى ترجمة هذا القرار عمليا وفعليا على الأرض، وإنقاذ القدس من التهويد والحفريات والاستيطان. وشكرت كل الدول التي صوتت لمصلحة فلسطين، ووقفت إلى جانب حقوق شعبنا في أرضه ومقدساته رغم كل الضغوط الأمريكية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/21

15. "الجهاد": التصويت بالأمم المتحدة بشأن رفض قرار ترامب يعد صفعة على وجه واشنطن والاحتلال

غزة: قال مسؤول المكتب الإعلامي لحركة الجهاد الإسلامي داود شهاب: "إن التصويت في الأمم المتحدة بشأن رفض "قرار ترمب"، هو انتصار لصمود الشعب الفلسطيني، وصفعة على وجه أمريكا والكيان، وهزيمة لهما".

وأضاف شهاب في تصريحٍ صحفي: "هذه خطوة على طريق طويل في مواجهة الاحتلال وتحرير أرضنا ومقدساتنا"، داعياً إلى "استثمار القرار في عزل ومقاطعة الكيان الصهيوني وملاحقته، والتصدي للهيمنة الأمريكية".

ودعا شهاب إلى "تصاعد أعمال الانتفاضة، وعدّ يوم غدٍ الجمعة يوم غضب في كل أرجاء فلسطين ردا على كل محاولات المساس بالقدس وفلسطين شعبا وأرضا ومقدسات".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/21

16. "الشعبية": قرار "الجمعية العامة" يعد انتصاراً جديداً لشعبنا

رام الله: رحّبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة القاضي برفض تغيير الوضع القانوني لمدينة القدس المحتلة، واعتبرته انتصاراً جديداً للشعب الفلسطيني.

وشكرت الجبهة الشعبية في بيان لها اليوم الخميس، كافة الدول التي صوتت لصالح فلسطين رغم كل الضغوطات التي مارستها الولايات المتحدة ودولة الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت "إن القرار يُشكّل دعما للشعب الفلسطيني في معركته ضد سياسات الاحتلال الاستعمارية المدعومة أميركياً. وأشارت إلى أن هذا القرار يفضح السياسات الأميركية التي تريد أن تجعل من

قراراتها قرارات ملزمة للمجتمع الدولي ذات صفة أعلى من تلك التي تقررها الأمم المتحدة. ودعت للبناء على هذا القرار ومجمل القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية التابعة لها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/21

17. شخصيات فصائلية: الوحدة والانتفاضة مرتكزان لإسقاط قرار ترامب

غزة: أكد قادة ومتحدثون ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية، وتعزيز الحالة الكفاحية والنضالية لمواجهة القرار الأمريكي حول بالقدس. جاء ذلك، خلال "طاولة مستديرة" نظمها المجلس الفلسطيني للتمكين الوطني، الخميس، بعنوان الأبعاد الاستراتيجية وآليات مقترحة لمواجهة "قرار ترمب" حول القدس.

وقال إسماعيل رضوان القيادي في حركة حماس: إن مواجهة القرار الأمريكي يتطلب استعادة الوحدة الوطنية، وتفعيل وإنجاز خطوات المصالحة، وترتيب البيت الفلسطيني الداخلي، وإعادة هيكلة منظمة التحرير. وأكد ضرورة تطوير انتفاضة شعبية تصل لأن تكون واقعًا معيشًا حتى تنجز أهداف الشعب الفلسطيني في التحرر والانعتاق من الاحتلال وبناء الكيان السياسي المستقل وعاصمته القدس.

من جهته، قال النائب عن حركة فتح يحيى شامية: إن التغيير يكمن فقط من الداخل، ولن يلتفت العالم إلينا طالما البيت الفلسطيني مهلهل محنط وغير فاعل. وأضاف أن "كل الأعمال الفردية لا تؤخر ولا تقدم شيئا للردّ على المشروع الصهيو-أمريكي الذي يعد دولة إسرائيل من النيل إلى الفرات".

وقال خضر حبيب القيادي في "الجهاد": "نحن نجني ما صنعناه من أداء نظام سياسي سيئ ويعمل على ردود الفعل وليس إنتاج الفعل"، مستذكرا الرئيس عرفات بأنه كان يلقب بملك العرب لأنه كان يمسك القرار الفلسطيني الموحد ولم يستطع أي أحد بالمنطقة العربية أن يخرج عن قراراتنا الفلسطينية.

وأشار طلال أبو ظريفة القيادي في الجبهة الديمقراطية "أن خياراتنا الكفاحية لإخلال ميزان القوى هي الانتفاضة والمقاومة، ويجب أن ندعمها، وعلينا أن ننجِح التأييد الدولي للتصويت في الأمم المتحدة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/21

18. حماس تدعو للمشاركة في "جمعة الإرادة" نصرة للقدس

رام الله: دعت حركة حماس، أبناء شعبنا الفلسطيني بجميع قواه وفصائله وشباب الانتفاضة للخروج في مسيرات غاضبة غدا عقب صلاة الظهر في "جمعة الإرادة" نصرة للقدس والأقصى.

ففي بيت لحم، دعت الحركة للمشاركة في إقامة صلاة الجمعة قرب المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم، والانطلاق في مسيرات تجاه نقاط التماس مع الاحتلال.

وفي مدينة طولكرم دعت الحركة للمشاركة في المسيرة التي ستنطلق بعد صلاة الجمعة من أمام المسجد الجديد. كما أكدت الحركة في بيان لها ضرورة الخروج في جميع المناطق والمدن، والتوجه بمسيرات غاضبة تجاه نقاط التماس الممكنة مع جنود الاحتلال ومستوطنيه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/21

19. نتنياهو راضٍ عن عدد الدول التي لم تصوت بالإيجاب ويصف الأمم المتحدة بـ"بيت أكاذيب"

رامي حيدر، ومحمد وتد: قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إنه يشعر بالرضا من عدد الدول "الكبير" التي لم تصوت بالإيجاب على القرار الذي يدين اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل". وجاء في بيان عممه مكتبه أن "إسرائيل ترفض قرار الأمم المتحدة، وبالمقابل تعبر عن رضاها عن عدد الدول الكبير التي لم تؤيد القرار، دول زارها نتنياهو في أفريقيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية". وتابع "تتقدم إسرائيل بالشكر للرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، على موقفه الثابت والواضح حول القدس وتشكر كذلك الدول التي صوتت لصالح إسرائيل والحقيقة".

وفي بيان لها، اعتبرت وزارة الخارجية الإسرائيلية أن عدد الدول التي لم تؤيد القرار كان كبيراً. وقال الناطق بلسان الخارجية الإسرائيلية عمونائيل نحشون إن "عدد الدول التي لم تدعم القرار بالإضافة إلى الدول التي غابت عن عملية التصويت هو المهم، لم يشترك كل العالم في هذه التمثيلية".

وكان نتنياهو قد استبق تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة وشنّ هجوماً كاسحاً على هيئة الأمم المتحدة التي وصفها بـ"بيت الكذب"، مضيفاً بعنجهية أن "القدس عاصمة إسرائيل، سواء وافقت الأمم المتحدة أم لم توافق"، ومعلناً أن "إسرائيل" ترفض القرار قطعاً قبل التصويت عليه.

وقال نتنياهو إن "القدس عاصمتنا، وسنواصل البناء فيها، وستنتقل إليها سفارات دول، في مقدمها الولايات المتحدة. سجلوا ما أقوله، هذا سيحصل". وأضاف: "الولايات المتحدة احتاجت سبعين عاماً لتعترف رسمياً بالقدس عاصمة لإسرائيل، وبعد سنوات ستعترف الأمم المتحدة بذلك أيضاً". وأشار إلى ما وصفه بـ"التغيير في تعاطي دول كثيرة في العالم من القارات المختلفة تجاهنا، لكن خارج أروقة الأمم المتحدة، ولا بد أن يتغلغل ذلك أيضاً إلى داخل أروقة ذلك البيت، بيت الكذب".

وشكر نتنياهو ترامب والسفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة نيكي هايلي على "وقوفهما الجريء وغير المتهادن إلى جانب إسرائيل وإلى جانب الحقيقة، والحقيقة ستنتصر في نهاية المطاف".

عرب 48، 2017/12/21

20. داني دانون: لن يتم إخراجنا أبداً من القدس... ومصير القرار هو مزبلة التاريخ

نشرت **القدس العربي، لندن، 2017/12/22**، نقلاً عن الوكالات، أن السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة داني دانون قال، الخميس 2017/12/21، إن إسرائيل "لن يتم إخراجها" أبداً من القدس، وقال دانون، خلال جلسة طارئة للجمعية العامة: "لا قرار للجمعية العامة سيخرجنا من القدس".

وأضافت **العربي الجديد، لندن، 2017/12/21**، نقلاً عن مراسلتها في نيويورك ابتسام عازم، أن دانون وصف اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة بـ"المعيب"، وقال إن "القدس هي عاصمة دولة إسرائيل ونقطة على السطر". ونعت دانون الأعضاء الذين سيصوتون تأييداً للقرار بـ"الدمى"، وأن "مصير القرار إن تمت الموافقة عليه هو مزبلة التاريخ".

وجاء في **الحياة، لندن، 2017/12/22**، من الناصرة، أن دانون قال إن الفلسطينيين "اختاروا مجدداً الاختباء وراء خطابات وعدم القيام بأي خطوة عملية نحو المفاوضات". وأضاف أن أي محاولة لإنكار التاريخ ليست ذات شأن".

21. "هآرتس": قرار الأمم المتحدة بشأن القدس "صفعة بوجه ترامب"

عبد الجبار أبوراس: اعتبرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، مساء الخميس، أن تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح مشروع قرار بشأن القدس ضدّ واشنطن، كان بمثابة "صفعة قوية" بوجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقالت الصحيفة، في مقال تحليلي نشرته الصحيفة على موقعها الإلكتروني، بعنوان "تصويت الجمعية العامة بشأن القدس توبيخ معتدل لإسرائيل وصفعة قوية بوجه ترامب"، إن "التصويت لم يستهدف إسرائيل وسياساتها، إنما استهدف سياسات ترامب، وسلوكه الشخصي". وأضافت: "تهديد الرئيس الأمريكي بقطع المساعدات عن الدول التي لن تدعم واشنطن (في قرار الجمعية العامة)، ومن ثم تكرار تلك التهديدات غير الدبلوماسية من قبل نيكي هيلي سفيرة واشنطن لدى الأمم المتحدة، كانت كفيلة بأن ينظر لأي تصويت ضدّ إسرائيل على أنه هزيمة شخصية لترامب، وليس فقط تنديداً بسياساته". وتابعت: "تحول الأمر من ضربة بيد إسرائيل إلى صفعة قوية بوجه ترامب". وأشارت أن "جميع القوى العالمية الكبرى، ودول أوروبا الوسطى، وجميع الدول الإسلامية، بما فيها الدول التي تتلقى مساعدات أمريكية كبيرة اختارت تحدي الرئيس الأمريكي، وإنكار شرعية سياساته".

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/12/22

22. مكتب نتنياهو يضغط على أعضاء كنيست كي لا يتظاهروا ضد الفساد

تحرير هاشم حمدان: توجه مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، في الأيام الأخيرة، إلى عدد من أعضاء الكنيست من الائتلاف الحكومي، وطلب منهم عدم المشاركة في المظاهرة ضدّ الفساد المقررة يوم غد السبت في القدس. وعلم أن مكتب رئيس الحكومة يخشى من مشاركة آلاف المتظاهرين، بما قد يتسبب بضغوط شديدة على الحكومة.

وعلم أن عددا من أعضاء الكنيست ألغوا مشاركتهم في المظاهرة في أعقاب الضغوط، بينهم أورن حزان ويهودا غليك من كتلة "الليكود"، في حين ما يزال يصر عضوا الكنيست روحي فولكمان وراحيل عزريا من كتلة "كولانو" على المشاركة في المظاهرة. وبحسب صحيفة "هآرتس"، فإن مكتب رئيس الحكومة يخشى من مشاركة خاخامات بارزين في المظاهرة. وكان قد أعلن الحاخام يوفال شارلو مشاركته فيها، علماً أنه ألقى كلمة في مظاهرة الأسبوع الماضي، في تل أبيب، قال فيها إن "الفساد هو خطر استراتيجي على المجتمع الإسرائيلي". ونقلت الصحيفة عن ناشط الليكود والقائم بأعمال رئيس بلدية الاحتلال في القدس، مئير ترجمان، قوله إنه سيدرس مسألة المشاركة في المظاهرة. وبحسبه فقد "حصل على معلومات تدعي أن المظاهرة ليست إلى جانب سلطة القانون فحسب، وإنما ضدّ الحكومة أيضاً". وعلم أيضاً أن مقربين من رئيس الحكومة طلبوا من أعضاء كنيست، مثل أمير أوحانا وعنات باركو، إجراء مقابلات إعلامية ضدّ المظاهرة، علماً أن من بين منظمي المظاهرة المستشار السابق لنتنياهو، يوعز هندل.

عرب 48، 2017/12/22

23. إيهود باراك يحذّر من تمرد في "إسرائيل" نتيجة سياسة حكومة نتنياهو

حيفا: حذّر رئيس الوزراء ووزير الدفاع الإسرائيلي السابق إيهود باراك، الخميس 2017/12/21، خلال مشاركته في مهرجان في منطقة الأغوار، من أن "سياسة الحكومة الحالية الأكثر تطرفاً، قد تؤدي إلى تمرد داخل إسرائيل من قبل قيادات الجيش، لأنها تقضي على حلّ الدولتين وتدفع باتجاه الدولة الواحدة". وقال باراك "إن سياسية الدولة تدفع باتجاه دولة ثنائية القومية وليس دولة ديمقراطية، وستؤدي إلى وضع يرفض فيه كبار المسؤولين في الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (الشاباك) الأوامر". كما رجّح أن "المجتمع المدني سيثور، وسيدفع بمئات آلاف الإسرائيليين إلى الشوارع، وسيغلقونها بأجسادهم". وحول أجندة الحكومة الحالية ومساعيها، أعرب باراك عن اعتقاده بأن "المحكمة العليا ستلقي بها من كل مكان، وتقول إنها ليست قانونية".

كما لفت إلى أنّ "هذه الحكومة تقود أجندة قومية تستخلف الأجندة الصهيونية والقومية الصحية"، مشيراً إلى أن أعضاء في الحكومة الحالية "يلعبون على وتر التهديدات الوجودية من الخارج، ويخونون من الداخل. يسعون للتحريض والتفرقة، وزرع الكراهية الداخلية، من أجل ضمان بقاء الحكومة. بنيامين نتنياهو متخصص في مثل هذا الأمر، أن يخلق هتلر في كل عام. في كل مرة هناك هتلر حاضر وجاهز، ويهددنا بمحرقة جديدة". واعتبر كلام باراك إشارة إلى "فزاعة" النووي الإيراني، التي يتمسك بها نتنياهو في خطابه حول "التهديدات الخارجية لإسرائيل"، فضلاً عن "الإرهاب الإسلامي" الذي لا ينفك يتحدث عنه في كل مناسبة.

العربي الجديد، لندن، 2017/12/21

24. وزير الداخلية الإسرائيلي حصل على 200 ألف شيكل من أحد رجال الأعمال

تحرير هاشم حمدان: تلقى وزير الداخلية الإسرائيلي أريه درعي مبلغ 200 ألف شيكل في حسابه المصرفي الشخصي من رجل الأعمال إيلان شرعبي، دون أن يقدم أي تقرير بذلك، وبعد ذلك عمل على الدفع بقضية تخص رجل الأعمال. وكان درعي قد حصل على المبلغ المالي في العام 2012، بعد أن أعلن نيته العودة إلى الحياة السياسية، وقبل أن يتولى قيادة "شاس"، وقبل أن يدخل الكنيست. وكان درعي قد عين في منصب وزير الداخلية في مطلع سنة 2016. وفي 2016/2/23 اجتمع مع شرعبي في مكتبه في القدس، وهو صديق قديم له، وطلب منه التدخل في مسألة قضائية بين بلدية "رمات هشارون" و"هكفار هيروك". واستجاب درعي لطلبه.

ويدعي شرعبي أن المبلغ الذي قام بتحويله إلى درعي هو قرض تمت استعادته بالكامل. وفي المقابل، ادعى درعي خلال التحقيق مع أنه "نسي" تلقيه هذه الأموال من شرعبي.

تجدر الإشارة إلى أنه بعد تعيين درعي في منصب وزير، كان من المفترض أن يقدم تقريرا لمراقب الدولة بشأن أي تعارض مصالح محتمل، وبضمن ذلك القروض أو الهدايا التي حصل عليها من ذوي المصالح. وبحسب المعلومات التي وصلت صحيفة "هآرتس" فإن درعي لم يبلغ مراقب الدولة بحصوله على الأموال من شرعبي، كما امتنع عن إبلاغه بأنه عمل من أجل مصالح لشرعبي في أثناء إشغاله منصب وزير.

عرب 48، 2017/12/22

25. تزايد الضغط على نتنياهو لتقديم استقالته

تل أبيب: استقال رئيس الائتلاف الحكومي في "إسرائيل" ديفيد بيتان من منصبه لكي يتفرغ لإدارة معركته القضائية ومواجهة الاتهامات له بالفساد. ومع استقالة بيتان، تزداد الضغوط عليه ليستقيل من الكنيست أيضاً. وقد بدأت أصوات تسمع في الحلبة السياسية تطالب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بأن يحذو حذو مرؤوسه ويستقيل من رئاسة الحكومة، حيث إن الشبهات ضده تزيد على الشبهات ضدّ بيتان.

وقد هاجم وزير الدفاع ورئيس حزب "إسرائيل بيتنا"، أفيجدور ليبرمان، أولئك الذين يطالبون نتنياهو بالاستقالة، وقال: "أنا أتفهم رئيس الوزراء. إن من حقه أن يتمتع بافتراض البراءة. توصيتي لنتنياهو ألا يستقيل، حتى لو تم تقديم لائحة اتهام ضده. فخلافا للوزير الذي يمكنه العودة إلى منصبه، حتى بعد المحاكمة، كما حدث لي، لا يمكن لرئيس الوزراء أن يفعل ذلك من دون إجراء الانتخابات مرة أخرى. دفعه إلى الاستقالة هو انقلاب سياسي تماما".

وعدّت وزيرة القضاء، إيليت شكيد، الضغوط على نتنياهو ضغوطا سياسية ممن يريدون ابتزازه. وقالت: "في عام 2004 عندما كانت هناك توصية بتوجيه الاتهام إلى أرييل شارون، لم تصرخ وسائل الإعلام ولم تملأ الساحات بالمتظاهرين لأن شارون قاد خطة الانسحاب من قطاع غزة".

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/22

26. العليا الإسرائيليّة تمنح الشاباك تغطيةً قانونيّةً لمُواصلة تعذيب المُعتقلين الفلسطينيين بقسوةٍ

الناصرة – زهير أندراوس: كشفت صحيفة هآرتس العبريّة في عددها الصادر في 2017/12/21 النقاب عن أنّ المحكمة الإسرائيلية العليّا رفضت الأسبوع الفائت بعد مداولات استمرت 5 سنوات طلب التماس تقدم به الشاب الفلسطيني أسعد أبو غوش واللجنة ضدّ التعذيب لإجراء تحقيق مع محققي جهاز الأمن العام (الشاباك) بشأن أساليب التعذيب التي مارسوها ضدّه.

وتابعت الصحيفة قائلةً إنّ أبو غوش (42 عاماً) كان قد اعتُقل سنة 2007 بتهمة أنّه خبير متفجرات في حركة حماس في نابلس. وخلال التحقيق معه تمّ الكشف عن معلومات مهمة تتعلق بعمل مختبر لصناعة المتفجرات وبالتخطيط لتنفيذ عملية إرهابية في تل أبيب، وتمت إدانة أبو غوش بتهم العضوية في تنظيم غير قانوني وإنتاج مواد متفجرة وحيازة سلاح بدون ترخيص.

وبحسب الصحيفة العبريّة، فإنّه في أيلول (سبتمبر) من العام 2007 اشتكى أبو غوش خلال قيام مندوبين من الصليب الأحمر الدولي بزيارته في المعتقل، من أنه تعرّض للعنف خلال التحقيق،

وأشار إلى لجوء محققي "الشاباك" إلى أساليب تعذيب ممنوعة. لكن وحدة التحقيق مع محققي "الشاباك" قررت إغلاق الملف.

وتابعت الصحيفة قائلةً إنّه قبل 5 سنوات تم تقديم طلب التماس إلى المحكمة العليا بهذا الشأن، وأرفقت اللجنة ضد التعذيب الطلب بوجهة نظر وضعها أطباء ومختصون في علم النفس قاموا بفحص أبو غوش، لكن المحكمة العليا قررت أنه ليس لها أي وزن يُذكر بسبب المدة الطويلة التي مرت منذ التحقيق وحتى إجراء الفحص.

رأي اليوم، لندن، 2017/12/21

27. نتائج مفاجئة لأول تعداد رسمي للفلسطينيين في لبنان: 175 ألفاً 55 في المئة منهم خارج المخيمات

بيروت– ناجية الحصري: عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لا يتجاوز 174,422 لاجئاً. هذا ما أظهرته النتيجة الرسمية لـ «التعداد العام للسكان والمساكن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان» والذي أعلن من مقر رئاسة الحكومة اللبنانية أمس. وهو أول تعداد يتم بقرارٍ رسمي لبناني– فلسطيني منذ استضافة لبنان للاجئين الفلسطينيين قبل 70 سنة. وشمل التعداد اللاجئين الذين يعيشون في 12 مخيماً و156 تجمعاً فلسطينياً في المحافظات اللبنانية. ويأتي هذا التعداد في وقت لم يجر لبنان أي تعداد لعدد سكانه اللبنانيين، ما دفع رئيس لجنة الحوار «اللبناني– الفلسطيني» حسن منيمنة إلى القول «إن لبنان يستطيع إجراء تعداد لمواطنيه على أرضه ويمكن ذلك من دون الإشارة إلى طائفتهم». وكان عدد اللاجئين المعلن، صدم حضور المؤتمر الرسمي الذي أقيم في السراي الكبيرة وفي مقدمهم رئيس الحكومة سعد الحريري وحشد من الوزراء والنواب والديبلوماسيين وقيادات سياسية لبنانية وفلسطينية ورؤساء منظمات دولية وممثلون عن المؤسسات العسكرية وباحثون وممثلون عن المجتمع المدني الفلسطيني واللبناني.

وأظهرت النتائج أكثر من مفاجأة، فتبين أن نسبة 55 في المئة من اللاجئين الفلسطينيين يقيمون خارج المخيمات، وأن 3707 أسرة، الزوج فيها فلسطيني لاجئ والزوجة لبنانية وأن 1219 أسرة الزوج فيها لبناني والزوجة فلسطينية لاجئة. ما دفع بكثر بعد انتهاء المؤتمر إلى الدعوة إلى إعادة النظر بكثير من المفاهيم السائدة حول اللاجئين الفلسطينيين والمحرمات التي كانت مفروضة عليهم.

وجرى تنفيذ التعداد خلال العام 2017 عبر شراكة بين «إدارة الإحصاء المركزي اللبناني» و «الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني»، وتحت مظلة «لجنة الحوار اللبناني– الفلسطيني».

وتشير الإحصاءات التي أعلنت خلال المؤتمر إلى «أن نحو 4.9 في المئة من اللاجئين الفلسطينيين يملكون جنسية غير الجنسية الفلسطينية، وأن 7.2 في المئة من اللاجئين الفلسطينيين أميون، وبلغت نسبة البطالة 18.4 في المئة من الأفراد المشمولين في القوى العاملة».

كما أظهرت النتائج «أن هناك تغيّراً في التركيبة الديموغرافية للسكان في المخيمات، حيث يزيد عدد غير الفلسطينيين على عدد اللاجئين الفلسطينيين في بعض المخيمات. وفي مخيم شاتيلا في بيروت هناك نسبة 57.7 في المئة من النازحين السوريين مقارنة مع 29.7 من اللاجئين الفلسطينيين. وفي مخيم برج البراجنة في ضاحية بيروت الجنوبية بلغت نسبة النازحين السوريين 47.9 في المئة مقارنة مع 44.8 في المئة من اللاجئين الفلسطينيين. وفي مخيم مار الياس في بيروت، تبين أنه يوجد 39 في المئة من سكانه من النازحين السوريين وفي البداوي (شمال لبنان) بلغت نسبة النازحين السوريين فيه 34.4 في المئة.

ويتركّز الوجود الفلسطيني في منطقة صيدا بواقع 35.8 في المئة، تليها منطقة الشمال بواقع 25.1 في المئة بينما بلغت نسبتهم في منطقة صور 14.7 في المئة ثم في بيروت بواقع 13.4 في المئة وبلغت النسبة في الشوف 7.1 ثم منطقة البقاع بواقع 4 في المئة فقط.

ولفت مدير المشروع في لجنة الحوار اللبناني- الفلسطيني عبد الناصر الأيي إلى «أن تجاوب اللاجئين مع المندوبين كان أكبر من المشكلات التي صادفتهم». وقال لـ «الحياة» إن «التعداد على الأرض استغرق عشرة أيام فقط وفق معايير دولية من أجل دقته». وأشار إلى أن اللاجئين الذين غادروا لبنان تبين من خلال التعداد أن العدد الأكبر منهم موجود في ألمانيا ثم في دول الخليج العربي».

وأكد أن «داتا المعلومات الإفرادية التي تم الحصول عليها لـن تسرب إلى أي كان، باستثناء النتائج التي أعلن عنها حفاظاً على سرية البيانات ولن تعطى لأي طرف، لا أمني ولا دولي».

وسألت «الحياة» عدداً من القيادات الفلسطينية التي كانت حاضرة عن مصير المخيمات في ظل التسرب الفلسطيني الحاصل منها وما إذا فقدت حصانتها، فرجح أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية فتحي أبو عردات أن يرتفع رقم اللاجئين إلى 200 ألف لاجئ، وهو خطوة مهمة لإرساء قاعدة بيانات حول الوضع الذي يعانيه اللاجئ في لبنان واحتياجاته لتحسينها وذلك بالتفاهم مع الدولة اللبنانية».

وأكد عضو المكتب السياسي لـ «الجبهة الديموقراطية» علي فيصل، أن المخيمات لا تفقد مكانتها وفقاً لما تمثل، والتعداد يظهر أرقاماً لكن المهم الوضع الإنساني والاجتماعي للاجئين الذي يجب أن ينظر إليه».

واعتبر ميسر لجنة الحوار اللبناني– الفلسطيني أنطوان حداد، أن «ما صدر لم يصدمنا وتجب إعادة النظر في مسألة الحذر من عمل اللاجئين الفلسطينيين ومسألة التملك».

الحياة، لندن، 2017/12/22

28. والد عهد التميمي يخاطبها: ابتسمي وافردي شعرك فأنتِ بطلة ورمزٌ لجيلك

معسكر عوفر (الضفة الغربية) –محمد يونس: وقفت الصبية الفلسطينية الصغيرة عهد التميمي (16 سنة) في قاعة المحكمة العسكرية في معسكر لجيش الاحتلال الإسرائيلي مقامٍ على أراضي بلدة بيتونيا غرب رام الله، مقيدة الرجلين بسلاسل داخل قفص حديد، ومحاطة بأربعة حراس من الشرطة الإسرائيلية. رسم التعب خطاً أسود تحت عينها اليسرى، وبدت مشدوهة قليلاً أمام المشهد الغريب للقضاة بزيّهم العسكري، والحراس بأزياء الجيش والشرطة، والمحامين وبعضهم يهود وآخرون من فلسطينيي الداخل، حملة الهوية الإسرائيلية.

وعلى رغم الأجواء العسكرية الضاغطة، ظهرت عهد في كامل طفولتها وجمالها. ارتدت معطفاً شتوياً وبنطالاً خمري اللون، وجرابات حمراً، وحذاء رياضة أسود. كان شعرها ملبداً، فالصغيرة لا تملك مشطاً في الزنزانة الانفرادية في سجن هشارون البعيد داخل إسرائيل.

ابتسمت عهد عندما التقت عيناها بعيني والدها باسم التميمي (50 سنة) الذي خبر السجون الإسرائيلية طويلاً، فهو اعتقل تسع مرات. أما والدتها ناريمان (40 سنة)، فلم تأتِ إلى المحكمة لأنها اعتُقلت في اليوم نفسه عندما حاولت أن تزور عهد في مركز الاحتجاز. وإمعاناً في معاقبة الطفلة وأمها احتُجز كل منهما في سجن مختلف. وكانت ناريمان مثلت أول من أمس مع قريبة عهد، نور ناجي التميمي (21 سنة)، أمام المحكمة للنظر في تمديد اعتقالهما.

«ابتسمي وافردي شعرك، كوني أنتِ، فأنتِ بطلة، أنتِ رمز الجيل الجديد من الفلسطينيين الباحثين عن الحرية. جيلنا انتهى أمره، وأنت حاملة الراية»، قال لها والدها. فابتسمت عهد بثقة من دون أن تعبأ بالحراس الذين نهروهما ومنعوهما من الكلام. طلبت المحامية الإسرائيلية غابي لاسكي التي تعمل لدى مركز «بتسيلم» لحقوق الإنسان، من القاضية العسكرية أن تفرج فوراً عن الطفلة لأن «حالها لا تستدعي توجيه قوات كبيرة من الجيش إلى بيتها بعد منتصف الليل من أجل اعتقالها، بل كان يمكن استدعاؤها إلى مركز الشرطة والتحقيق معها وإعادتها إلى البيت، وفي حال وُجد ما يستوجب إحالتها على القضاء يمكن استدعاؤها إلى المحكمة، وفي حال إدانتها يمكن اعتقالها، أما ما جرى فهو انتهاك صارخ للقانون، إذ جرى اعتقال فتاة قاصر من بيتها، وترويعها وأسرتها، واحتجازها في السجن من دون إدانة».

وعددت لاسكي عشر حالات لفلسطينيين جرت محاكمتهم في ظروف مشابهة، ولم يجرِ اعتقالهم إلا بعدما قضت المحكمة بسجنهم فعلياً، مثل عيسى عمرو من الخليل، وفريد الأطرش من بيت لحم، ومحمد الخطيب من مخيم قلنديا وغيرهم.

غير أن المدعي العسكري قال إن الفتاة الصغيرة «شديدة الخطورة، ولدينا ملف سري يتناول اعتداءاتها على الجنود»، رافضاً طلب إطلاق سراحها، فيما استجابت القاضية لطلب الادعاء العسكري، وأجلت البت في طلب المحامية إلى الإثنين المقبل.

وقدم إلى المحكمة ديبلوماسيون وناشطون إسرائيليون مناهضون للاحتلال وممثلو مراكز حقوق الإنسان، مثل «بتسيلم» وغيرهم. وقال أحدهم: «أخجل من نفسي ومن التاريخ. كيف نضع طفلة جميلة في قفص ونقيّد رجليها بالحديد... هذه محاكمة سياسية... أفيغدور ليبرمان ونفتالي بينيت وبنيامين نتانياهو في مواجهة طفلة فلسطينية».

الحياة، لندن، 2017/12/22

29. تجوّل في فلسطين افتراضياً ... عبر خرائط «غوغل»

رام الله – «الحياة»: بات أمام مرتادي الشبكة العنكبوتية فرصة الآن للتجول افتراضياً داخل المدن الفلسطينية بعد إدراجها على خرائط «غوغل» العالمية، المعروفة باسم «غوغل مابس»، و«غوغل ستريت فيو»، الأمر الذي يعزز موقع فلسطين على الخريطة العالمية. فعبر الهاتف الجوال أو جهاز الكمبيوتر أُتيح لمستخدمي خرائط «غوغل» حول العالم الاطلاع عن كثب على أبرز معالم المدن الفلسطينية، ومناطقها التجارية والسياحية والدينية، ما يمنح فلسطين بعداً تنموياً، وسياحياً، واجتماعياً. وقال وزير الاتصالات الفلسطيني علام موسى: «أُدرجت محافظات رام الله والبيرة وبيت لحم وأريحا ضمن ميزة التجوّل الافتراضي، لتكون فلسطين ثالث دولة عربية يمكن التجوّل افتراضياً في شوارعها». وأوضح أن هذا المشروع أُنجز بالتنسيق بين وزارته وشركة «غوغل»، مؤكداً أهمية هذا الحدث التاريخي الذي يساهم في تعزيز موقع فلسطين على الخريطة العالمية. وشمل المشروع تصوير كل من مدن رام الله والبيرة، وبلدة بيتونيا، ومدينة بيت لحم، وبيت جالا، وبيت ساحور، والخضر، ومدينة أريحا، بالإضافة إلى تصوير الطريق الواصل بين رام الله وبيت لحم، وبين رام الله وأريحا.

الحياة، لندن، 2017/12/22

30. إصابة عشرة فلسطينيين في مواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي بالضفة

نابلس– (الأناضول): أصيب عشرة فلسطينيين، في مواجهات اندلعت مع الجيش الإسرائيلي، في عدد من مناطق الضفة الغربية، الخميس.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني لوكالة الأناضول، أن طواقمها تعاملت مع ستة إصابات بالرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع، خلال المواجهات التي اندلعت في قرية مادما جنوب نابلس. وذكرت أن شابين فلسطينيين، أصيبا بالرصاص المطاطي، في حين أُصيب أربعة شبان بحالات اختناق، جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع في قرية مادما.

كما اندلعت مواجهات في قرية تياسير شرق محافظة طوباس شمال الضفة، أصيب خلالها طفلين بالرصاص المطاطي، وتم علاجهما ميدانياً. وفي الخليل (جنوبي الضفة)، أصيب فلسطينيين اثنين بالرصاص الحي والمطاطي في المواجهات المندلعة في بلدة سعير شرق المدينة. وعلى الحاجز الشمالي لمدينتي رام الله والبيرة، اندلعت مواجهات مع الجيش الإسرائيلي، ولم يبلغ عن إصابات.

القدس العربي، لندن، 2017/12/22

31. الاحتلال يشرع ببناء مقطع من جدار الفصل شرق بيت لحم

القدس: شرعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الخميس، ببناء مقطع من جدار الفصل العنصري على أراضي شمال بلدة تقوع شرق بيت لحم.

وأفاد ممثل هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بربجية لمراسلنا، بأن طواقم العمل الإسرائيلية تابعة لشركة Adi شرعت بالبناء شمال تقوع، وتحديدا على الحدود الجنوبية لمستوطنة "تقواع". وأشار بريجية إلى أن هذا "سيسلب المزيد من اراضي المواطنين مع حصار القرية في المستقبل في سبيل حفظ أمن المستوطنين".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/21

32. اكتشاف كنوز في أريحا تربط المدينة بمصر القديمة

عثر علماء آثار إيطاليون وفلسطينيون على مخبأ للقطع الأثرية المصرية في مدينة أريحا القديمة مما يشير إلى وجود روابط قديمة بين مصر وفلسطين. وقد جاء هذا الاكتشاف بعد حفر وتنقيب طوال عشرين عاما بمنطقة "تل السلطان" شمال مركز مدينة أريحا القديمة. وكان أبرز ما في هذا الاكتشاف "الاستثنائي"، كما قالت مجلة ناشونال جيوغرافيك، هو خمس أصداف عرق اللؤلؤ، المعروفة أيضا باسم أم اللؤلؤ، من نهر النيل بمصر.

ويبدو أن اثنتين على الأقل من هذه الأصداف قد استخدمت لتخزين مستحضرات التجميل، حيث لا يزال بها آثار من أكسيد المنغنيز، العنصر الرئيسي في كحل العين المرتبط بالمصريين القدماء. ويعتقد الباحثون باحتمال أن هذه المادة أصلها من مناجم المنغنيز في شبه جزيرة سيناء.

وأكد عالم الآثار لورينزو نيغرو من جامعة سابينزا في روما أن "الاكتشاف يثبت وجود علاقة تجارية وثيقة كانت موجودة بالفعل في أوائل الألفية الثالثة قبل الميلاد بين المدينة القديمة في فلسطين ومصر". وأضاف أن "هذا الاكتشاف يظهر أيضا صعود نخبة محلية متطورة في أريحا".

الجزيرة.نت، 2017/12/21

33. مصر: الأزهر يشيد بقرار الأمم المتحدة تجاه القدس.. ويدعو الإدارة الأمريكية لسحب قرارها

لؤي عليّ: أعرب الأزهر الشريف، عن ترحيبه وإشادته بالقرار الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس الخميس، بالتأكيد على أن أي قرارات أو إجراءات يقصد بها تغيير طابع مدينة القدس أو وضعها أو تكوينها الديموغرافى ليس لها أثر قانوني وتعد لاغية وباطلة ويتعين إلغاؤها امتثالا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وأكد الأزهر، إن هذا القرار الذي حظي بتأييد 128 دولة، جاء معبرًا عن الإرادة الدولية الرافضة للقرار الأمريكي المجحف والباطل تجاه القدس، وحتمية إلغائه لكونه يتصادم مع القانون الدولي ويخالف الضمير العالمي وحقوق الإنسان.

ودعا الأزهر، الإدارة الأمريكية إلى سحب قرارها، والالتزام بالأهداف التي قامت من أجلها الأمم المتحدة وفى مقدمتها حفظ السلم والأمن الدوليين، مشددًا على أن عروبة القدس وهويتها الفلسطينية غير قابلة للتغيير أو العبث.

اليوم السابع، القاهرة، 2017/12/22

34. الأردن يرحب بقرار "عمومية" الأمم المتحدة بشأن القدس

عمان – (بترا): رحب الاردن بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي اتخذ اليوم الخميس، رفضا لقرار الادارة الاميركية الاحادي باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة إليها.

واعتبر وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني أن القرار الجديد يجسد ارادة الشرعية الدولية بتأكيد عدم قانونية أي إجراء يستهدف تغيير الوضع القائم بالمدينة المقدسة او يغير حقائق جديدة فيها.

الغد، عمان، 2017/12/22

35. الأردن: الفاعليات الشعبية والرسمية تواصل تضامنها مع القدس

محافظات – (بترا): واصلت فاعليات شعبية ورسمية أمس تنديدها بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب نقل سفارة بلاده إلى القدس المحتلة والاعتراف بها عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي.

ففي محافظة المفرق أقيمت ندوة ضمن الحملة الشعبية والشبابية لرفض القرار الأميركي تحدث خلالها رئيس مجلس المحافظة محمد أخو ارشيدة.

وفي محافظة مأدبا رعى مدير التربية والتعليم لتربية قصبة لواء مادبا محمد سند المسلم الاوبريت الغنائي الذي حمل عنوان "القدس عربية" والذي أقيم في مدرسة مادبا الثانوية للبنات.

وتحدث مدير التربية والتعليم عن أهمية القدس وعن دور الهاشميين في الدفاع عنها والحفاظ عليها بقيادة الملك عبد الله الثاني الذي يولي القدس عناية خاصة ويكرس كل وقته للقضية الفلسطينية.

ونفذ القطاع الصناعي في الشمال يوم الخميس، وقفة احتجاجية أمام مبنى غرفة صناعة اربد احتجاجا على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها. وشارك في الوقفة رئيس وأعضاء مجلس إدارة الغرفة وأعضاء هيئتها العامة وموظفيها.

الغد، عمان، 2017/12/22

36. الحريري: البعض كان يضخم أعداد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان للتهويل

بيروت – ناجية الحصري: عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لا يتجاوز 174422 لاجئاً. هذا ما أظهرته النتيجة الرسمية لـ «التعداد العام للسكان والمساكن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان» والذي أعلن من مقر رئاسة الحكومة اللبنانية أمس.

واعتبر الرئيس الحريري في كلمة بعد إعلان النتائج خلال المؤتمر أن «مع إنجاز هذا التعداد أصبح عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان واضحاً اليوم». وقال: «كان البعض يتحدث عن رقم 500 ألف أو 600 ألف أو 400 ألف، كان هناك كلام يهوّل فيه بعضنا على بعض، وكنا نسمع أرقاماً تستخدم في التجاذبات، ولكن الأمور وضعت في نصابها. وواجباتنا تجاه إخواننا الفلسطينيين المقيمين على أراضينا مسألة يجب أن تتحرر من التجاذبات، ولا تتحول إلى نقطة خلاف، لا بين اللبنانيين ولا بيننا وبين الفلسطينيين. ولبنان لم ولن يتهرب من واجباته التي يجب أن تكون واضحة وضوح الشمس. ليس هناك أي التباس أو أي نافذة يمكن أن تفتح، لا على التوطين ولا على أي إجراء يناقض حق العودة أو ينزع عن اللاجئين هويتهم، هوية فلسطين». وشدد على واجبات وكالة «أونروا» تجاه «المتطلبات الأساسية للاجئين الفلسطينيين في لبنان».

وأكد أن لبنان لن يتخل عن التزامه القومي والإنساني بحق عودة الشعب الفلسطيني إلى دولة فلسطينية مستقلة، عاصمتها القدس».

الحياة، لندن، 2017/12/22

37. منيمنة يدعو إلى إقرار الحقوق الإنسانية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين

دعا رئيس لجنة الحوار اللبناني . الفلسطيني، حسن منيمنة، إلى إقرار الحقوق الإنسانية والاجتماعية للاجئين "بعد أن أكدت نتائج الرؤية السياسية الموحدة التي تبنتها الكتل البرلمانية الأساسية في لبنان ونتائج التعداد، أن تجاوز الخلافات الماضية ممكن، وأن التضامن الفعلي مع القضية الفلسطينية هو التضامن مع الإنسان الفلسطيني".

وأظهرت النتيجة الرسمية لـ «التعداد العام للسكان والمساكن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان» أن عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لا يتجاوز 174,422 لاجئاً.

وحذّر منيمنة من أن "تسوية وضع القدس ضمن ما يسمى صفقة القرن التي تُكافئ المحتل، هي مقدّمة لإنهاء قضية اللجوء وإقفال وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة"، منوهاً إلى قدرة الأرقام والإحصاءات الدقيقة على تثبيت الحجم الفعلي للقضايا، داعياً إلى "تحويل هذه الإحصاءات إلى سياسة عادلة تؤمّن الحقوق للاجئين".

العربي الجديد، لندن، 2017/12/21

38. أردوغان يرحب بتبني قرار القدس في الأمم المتحدة بالأغلبية الساحقة

أنقرة/ أوزجان يلدريم: أعرب الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، اليوم الخميس، عن ترحيبه باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع القرار بشأن وضع القدس، بالأغلبية الساحقة.

جاء ذلك عبر حسابه على تويتر، حول التصويت الذي جرى اليوم في الجمعية العامة، حيث صوتت 128 دولة لصالح مشروع القرار مقابل معارضة 9 دول.

وقال أردوغان "نرحب بموافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة بالأغلبية الساحقة على مشروع قرار حول القدس". وأردف "نأمل من إدارة (الرئيس الأمريكي دونالد) ترامب أن تتراجع عن قرارها المؤسف الذي أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة عدم شرعيته بشكل صريح".

وأضاف "باسمي وباسم الشعب التركي، أتوجه بجزيل الشكر لكافة من قدم دعمه لقضية فلسطين والقدس الشريف". ونشر أردوغان تغريداته حول الموضوع باللغات التركية والإنكليزية والعربية.

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/12/21

39. الجامعة العربية ترحب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلق بالقدس

القدس عاصمة فلسطين/ القاهرة: رحبت جامعة الدول العربية بالقرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، المتعلق بمدينة القدس المحتلة.

وقال الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية السفير سعيد أبو علي، إن القرار أكد الحق العربي الفلسطيني بالقدس وأبطل أي أثر للقرار الأميركي منتصرا لفلسطين والشرعية الدولية وهوية القدس العربية.

وتابع في تصريح له: إن القدس وفق قرارات مجلس الأمن جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة، ونشدد على ضرورة أهمية مواصلة العمل العربي الجماعي والمنسق مع الدول الشقيقة والصديقة ومع المنظمات الدولية لإنهاء الاحتلال وتمكين الدولة الفلسطينية من السيادة والاستقلال.

وأوضح الأمين العام المساعد، إن هذا الإنجاز والنصر الجديد لفلسطين سنواصل البناء عليه وتطويره مع هذه الأغلبية الساحقة من دول العالم التي وقفت إلى جانب الحق لنجسد معا إرادة المجتمع الدولي بتحقيق حل الدولتين بإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/21

40. خطة عربية تتصدى لترشيح "إسرائيل" لمجلس الأمن

وفا: عقدت اللجنة العربية الوزارية المعنية بالتصدي لترشيح «إسرائيل» لشغل مقعد غير دائم في مجلس الأمن لعامي 2019–2020 اجتماعاً لها، أمس، على مستوى المندوبين الدائمين برئاسة الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة السفير سعيد أبو علي؛ حيث أعدت اللجنة خطة عمل لإفشال الترشيح «الإسرائيلي» لمجلس الأمن.

وقال السفير أبو علي في ختام الاجتماع، الذي عقد في مقر الجامعة العربية، إن اجتماع اللجنة كان على مستوى المندوبين الدائمين، وتمت مناقشة خطة عمل مقدمة من الأمانة العامة؛ تتضمن خطوات محددة؛ للتحرك على الساحة الدولية؛ للتصدي للمسعى «الإسرائيلي» لمقعد غير دائم بمجلس الأمن.

وأضاف أبو علي، أنه تمت مناقشة البنود الواردة في هذه الخطة، وتقييمها ورفعها إلى الاجتماع القادم للجنة على المستوى الوزاري الشهر المقبل؛ بهدف اعتمادها والمصادقة عليها ومن ثم تعميمها على الدول الأعضاء في الجامعة العربية؛ وذلك للاسترشاد بها في إطار التصدي لهذا الترشيح «الإسرائيلي».

من جانبه، أكد سفير دولة فلسطين لدى مصر ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية السفير دياب اللوح، أن الهدف من هذه الخطة هو مواجهة السياسة «الإسرائيلية»، التي تحاول استغلال الظروف الداخلية، التي تمر بها الدول العربية.

الخليج، الشارقة، 2017/12/22

41. وزير خارجية قطر: قرار الأمم المتحدة بشأن القدس إنصاف للقضية الفلسطينية

أحمد المصري: اعتبر وزير خارجية قطر، محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، في تبني الأمم المتحدة، الخميس، قرارا يرفض تغيير الوضع القانوني لمدينة القدس، "إنصافًا" للقضية الفلسطينية.

وقال آل ثاني، في تغريدة على حسابه عبر موقع "تويتر": "رفض المجتمع الدولي بالأغلبية، وتبنّي الأمم المتحدة القرار بشأن القدس، إنصافٌ للقضية ولحق الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف."

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/12/22

42. الرئاسة التركية: الجمعية العامة أكدت عدم قانونية قرار ترامب بشأن القدس

أنقرة/ محمد علي طورون تاي: قال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، مساء الخميس، إن الجمعية العامة للأمم المتحدة أكدت عدم قانونية قرار إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وأضاف "قالن" في تصريح للتلفزيون التركي الرسمي، إن 128 دولة استخدمت "إرادتها الحرة"، من خلال التصويت لصالح قرار بشأن القدس بالجمعية العامة للأمم المتحدة، رغم كافة "الضغوط والابتزازات" الأمريكية.

ولفت إلى أن القرار، الذي قدمته تركيا واليمن، ويرفض أي ممارسات تمس الوضع التاريخي للقدس، يعد نتيجة هامة للحراك الدبلوماسي المكثف للخارجية التركية، وكافة مؤسسات الدولة المعنية.

وشدد على أن بلاده ستواصل جهودها المكثفة من أجل الحفاظ على الوضع الراهن للقدس، ولا سيما المسجد الأقصى.

وتابع أن القرار يؤكد مقولة الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان: "العالم أكبر من الدول الخمسة"، في إشارة إلى الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن الدولي.

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/12/22

43. تقديرات إسرائيلية: السعودية طالبت عباس بوضع القدس خلف ظهره

صالح النعامي: كشفت تقديرات خبراء إسرائيليين، أن الأولويات بالنسبة للمملكة العربية السعودية، في اللحظة الراهنة، تفرض عليها الضغط على القيادة الفلسطينية لوقف حملتها ضد الولايات المتحدة، في أعقاب إصدار الرئيس الأميركي دونالد ترامب قراره الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وأن الرياض طالبت الرئيس الفلسطيني محمود عباس بأن "يضع القدس خلف ظهره". وتعقيباً على اللقاء في الرياض الذي جمع، أمس الأربعاء، الملك سلمان ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، نقلت صحيفة "جيروسالم بوست" عن أستاذ الدراسات الشرق أوسطية في جامعة حيفا، جبرائيل بن دور، قوله إن: "السعوديين معنيون بأن يخفض عباس من مستوى الغضب، وأن يقلّص من ردة الفعل الفلسطينية"، منوهاً إلى أن للرياض مصلحة واضحة في مواصلة الولايات المتحدة لعب الدور الرئيسي في الشرق الأوسط، وأن تسهم في "إضعاف المتطرفين" الإسلاميين في المنطقة.

وبحسب بن دور، فإن آخر ما يعني السعوديين في الوقت الحالي هو الانشغال بالمتاعب التي يمكن أن يتسبب بها عباس من خلال مواقفه التي تعترض على قرار ترامب.

وحسب بن دور، فإن الأجندة التي تتبناها السعودية جعلت الرياض ترى في إسرائيل "شريكاً استراتيجياً خفياً في المواجهة ضد إيران"، مشيراً إلى أن الحاجة لمساعدة تل أبيب تدفع السعوديين إلى محاولة فرض تهدئة على الساحة الفلسطينية الإسرائيلية.

في غضون ذلك، رجحت الباحثة في "مركز بيغن السادات للدراسات الاستراتيجية" التابع لجامعة "بار إيلان"، ثاني أكبر الجامعات الإسرائيلية والمتخصصة في الشأن السعودي، المستشرقة جوشا تيتلباوم، أن يكون السعوديون قد طالبوا عباس، خلال اللقاء أمس، بأن يضع قضية القدس "خلف ظهره، وأن يتعاطى فقط مع ما يعرضه الأميركيون، لأنه لم يعد هناك ثمة لعبة أخرى في المدينة، على اعتبار أن الأميركيين وحدهم القادرون على التأثير على الإسرائيليين".

ونقلت "جيروسلم بوست" عن تيتلباوم، أن سلوك السعودية إزاء الصراع الفلسطيني . الإسرائيلي يتأثر بالعوامل التي ضاعفت من اعتماد الرياض على الولايات المتحدة، وعلى رأسها "الحرب في اليمن التي تعجز السعودية عن حسمها، وكذلك رغبة محمد بن سلمان في الهيمنة على النفوذ في البلاد، إلى جانب رغبته في تمرير الإصلاحات الداخلية، إضافة إلى تهاوي أسعار النفط، فضلاً عن متطلبات مواجهة التوسع الإيراني".

وفي السياق نفسه، قال مراسل الشؤون العربية في "جيروسلم بوست"، بن لينفايد، إنه على الرغم من أن وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا" قد نقلت عن سلمان تأكيده خلال اللقاء مع عباس دعمه

للقضية الفلسطينية، إلا أن البيان السعودي الذي صدر في أعقاب اللقاء، قد خلا من أية إشارة إلى قرار ترامب الاعتراف بالقدس.

وأشار لينفايد إلى أن السعودية تركت انطباعاً بأنها معنية بأجندة تقوم على مواصلة العمل مع الولايات المتحدة من أجل دفع مشروع السلام الأميركي الذي وصل إلى مراحل متقدمة.

العربي الجديد، لندن، 2017/12/21

44. مندوب إندونيسيا في الأمم المتحدة: "عاشت فلسطين"

وكالات: قال مندوب إندونيسيا في الأمم المتحدة، إن أي محاولات لتغيير الأوضاع في الأراضي الفلسطينية غير قانوني، وأقول: «عاشت فلسطين». جاء ذلك خلال الجلسة الطارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة للتصويت على قرار ينتقد القرار الأمريكي بنقل سفارتها من «تل أبيب» إلى القدس.

وأضاف: أقول للفلسطينيين: نحن ندعم صمودكم، وحقوقكم المشروعة في وطنكم، وندعو دول العالم لإسقاط مشروع القرار الأمريكي.

الخليج، الشارقة، 2017/12/22

45. مندوب ماليزيا في الأمم المتحدة: القدس في صميم القضية الفلسطينية

قال ممثل ماليزيا في الأمم المتحدة إن مجلس الأمن أخفق في تبني مشروع القرار المصري بشأن القدس، الاثنين الماضي، وقال إن ماليزيا ترفض قرار أمريكا بشأن القدس، مشيرا إلى أنه يؤثر على جهود السلام وخلق شعور بالإحباط لدى الدول الأعضاء بالأمم المتحدة.

وأضاف: "قرار أمريكا يعد انتهاكا لحق الشعب الفلسطيني ويتناقض مع قرارات الأمم المتحدة التي تؤسس لعملية السلام التي تجعل القدس ضمن الوضع النهائي للتفاوض على حل الدولتين".

وقال القدس في صميم القضية الفلسطينية، والاعتراف بها عاصمة لإسرائيل يعد موافقة على احتلال إسرائيل لفلسطين ويؤثر على جهود مكافحة الإرهاب.

موقع سبوتنيك Sputnik، 2017/12/21

46. البوسنة: قرار الامتناع عن التصويت صدر رغما عن رغبة بيغوفيتش

سراييفو: كشفت مصادر في المجلس الرئاسي الثلاثي لجمهورية البوسنة والهرسك، أن ممثل البشناق المسلمين، بكر عزت بيغوفيتش، اقترح التصويت لصالح القرار الداعم للقدس في الأمم المتحدة، لكنّ العضوين الآخرين قررا الامتناع عن التصويت.

وأضافت المصادر للأناضول أن "قرار الامتناع عن التصويت صدر رغما عن رغبة بيغوفيتش، بعدما وافق عليه كل من رئيس المجلس، وممثل الكروات دراغان تشوفيتش، وممثل الصرب ملادِن إيفانيتش. وامتنعت البوسنة عن التصويت لصالح القرار الداعم للقدس في الأمم المتحدة، ما أثار جدلا واسعا؛ نظرا لكونها دولة ذات كثافة سكانية إسلامية كبيرة.

ويتشكل المجلس الثلاثي للبوسنة والهرسك من ممثلي العرقيات الثلاثية بالبلاد، البوشناق المسلمون والصرب والكروات. ووفق دستور البلاد، فإن البوسنة تنتخب العضويين البوسني والكرواتي لعضوية الرئاسة، فيما تنتخب جمهورية صرب البوسنة العضو الصربي.

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/12/22

47. قرقاش: القرار موقف أخلاقي مهم ورسالة واضحة من المجتمع الدولي

أكد الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أن قرار الجمعية العامة حول القدس الشريف، يمثل انتصاراً للشرعية الدولية وللقضية الفلسطينية.

وقال على «تويتر» أمس، إن «قرار الجمعية العامة حول القدس الشريف، انتصار للشرعية الدولية وللقضية الفلسطينية، وموقف أخلاقي مهم ورسالة واضحة من المجتمع الدولي. توظيف هذا الرصيد يتطلب عملاً جاداً، والتوقف عن الاستغلال الكيدي للقضية الفلسطينية».

الخليج، الشارقة، 2017/12/22

48. علاج توأم سيامي من غزة في السعودية

الجوف – صالح الحجاج: وجّه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بعلاج التوأم السيامي حنين وفرح غانم من مدينة غزة في فلسطين، وإجراء الفحوص اللازمة لهما حال وصولهما إلى المملكة للتأكد من نجاح جراحة فصلهما.

وقامت سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن بالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في فلسطين، ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ووزارتي الداخلية والخارجية في الأردن لإصدار التصاريح للتوأم السيامي ووالدهم للخروج من غزة وتسهيل دخولهم إلى الأراضي الأردنية، تمهيداً لنقلهم إلى المملكة العربية السعودية.

الحياة، لندن، 2017/12/22

49. الفلسطينيون يصبّون جام غضبهم على وزير خارجية البحرين لاعتباره القدس "قضية جانبية"

غزة . أشرف الهور: قوبلت تغريدة وزير الخارجية البحريني أول أمس حول القضية الفلسطينية ومدينة القدس، باعتبارها «قضية جانبية»، بسخط وغضب فلسطيني كبيرين، ظهرا من خلال تصريحات قادة الفصائل، التي وصفتها بـ«المتصهينة»، وكذلك على مواقع التواصل الاجتماعي التي شهدت تعليقات شديدة الانتقاد للتدوينة، التي جاءت في الوقت الذي تشهد فيه الأراضي الفلسطينية موجة غضب، رفضا لقرارات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأخيرة تجاه القدس.

وعلى موقع «فيسبوك «انبرى الكثير من المعلقين والنشطاء بالتصدي لتصريحات الوزير البحريني خالد بن أحمد آل خليفة، التي قال فيها «ليس من المفيد اختيار معركة مع الولايات المتحدة حول قضايا جانبية بينما نكافح معا الخطر الواضح والحالي للجمهورية الإسلامية الثيوقراطية الفاشية»، في إشارة إلى إيران.

القدس العربي، 2017/12/22

50. المندوبة الأمريكية تكرر تهديداتها ووعيدها للمجتمع الدولي في الجلسة الأممية بشأن القدس

ذكر **مركز أنباء الأمم المتحدة**،**2017/12/21**، من نيويورك، أن المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة، نيكي هايلي، كررت الخميس، تهديداتها ووعيدها للمجتمع الدولي، وذلك خلال جلسة طارئة عقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة للتصويت على قرار يرفض اعتراف واشنطن بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وبدأت السفيرة هايلي كلمتها بانتقاد مواقف الأمم المتحدة بشأن إسرائيل. وأكدت أن قرار الرئيس الأميركي لا يحكم مسبقا على أي من قضايا الوضع النهائي بما في ذلك حدود القدس.

"القرار لا يضر جهود السلام. إن قرار الرئيس (ترامب) يعكس إرادة الشعب الأميركي وحقنا كدولة في اختيار موقع سفارتنا...إن الولايات المتحدة ستتذكر هذا اليوم الذي هوجمت فيه في الجمعية العامة لمجرد ممارسة حقها باعتبارها دولة تتمتع بالسيادة. وسنتذكر هذا اليوم عندما تتم دعوتنا لتقديم أكبر مساهمة في العالم للأمم المتحدة. وسنتذكره عندما تأتينا دول كثيرة، كما تفعل دوما، لندفع الأموال أو نستخدم نفوذنا لمصلحتها. أميركا ستنقل سفارتها إلى القدس، هذا ما يود الشعب الأميركي فعله، وهذا هو الشيء السليم الذي يتعين فعله."

وأضافت **وكالة الأناضول للأنباء**، **2017/12/22**، من نيويورك، عن محمد طارق، أن هيلي، أعربت عن شكرها لممثلي الدول التي امتنعت عن التصويت لصالح قرار القدس بالجمعية العامة للمنظمة الأممية، وكذلك تلك التي لم تشارك في الجلسة، فضلا عن التي رفضته.

جاء ذلك في تغريدة نشرتها المسؤولة الأمريكية على حسابها الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي، تويتر، مساء الخميس، عقب التصويت. وذكرت المسؤولة الأمريكية، أنها ستقيم حفل عشاء لممثلي 65 (مجموع من رفضوا وامتنعوا وغابوا) دولة بالأمم المتحدة؛ "تقديرا لهم على مواقفهم في الجلسة الطارئة التي عقدتها الجمعية العامة ". وقالت هيلي في تغريدتها "نحن نثمن تلك الدول التي لم تسقط في شراك الطرق غير المسؤولة للأمم المتحدة".

51. من هي الدول التي صوّتت "مع" قرار القدس في الأمم المتحدة ومن هي الدول الـ"ضد"

"القدس العربي": تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة، اليوم الخميس، قرارا يدعو واشنطن إلى سحب قرارها الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وفي تحدٍّ لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن القدس، صوتت 128 دولة عضو لصالح مشروع قرار الجمعية العامة، فيما عارضته 9 دول، وامتنعت 35 دولة عن التصويت، علما أن 21 دولة غابت عن حضور جلسة التصويت.

الدول التي صوتت مع القرار: أفغانستان، ألبانيا، الجزائر، أندورا، أنغولا، أرمينيا، النمسا، أذربيجان، البحرين، بنغلادش، بربادوس، روسيا البيضاء، بلجيكا، بليز، بوليفيا، بوتسوانا، البرازيل، بلغاريا، بوروندي، بوركينا فاسو، الرأس الأخضر، كامبوديا، تشاد، تشيلي، الصين، جزر القمر، كونغو، كوستا ريكا، كوت ديفوار، كوبا، قبرص، الدنمارك، جيبوتي، الدومنيكان، إكوادور، مصر، إريتيريا، إثيوبيا، فنلندا، فرنسا، الغابون، غامبيا، جورجيا، ألمانيا، غانا، اليونان، غرينادا، غينيا، غويانا، أيسلندا، الهند، إندونيسيا، العراق، إيران، أيرلندا، إيطاليا، اليابان، الأردن، كازاخستان، الكويت، قيرغيزستان، لاوس، برونواي دار السلام، كوريا الشمالية، لبنان، ليبيريا، ليبيا، لتوانيا، لوكسمبورغ، مدغشقر، ماليزيا، المالديف، مالي، مالطا، موريتانيا، موريشيوس، موناكو، الجبل الأسود، المغرب، موزمبيق، ناميبيا، نيبال، هولندا، نيوزلندا، نيكارغوا، النيجر، النيجير، النرويج، عمان، باكستان، بابوا غينيا الجديدة، بيرو، البرتغال، قطر، كوريا الجنوبية، روسيا، السعودية، السنغال، سانت فنسنت وجزر غرينادين، صربيا، سيشل، سنغافورة، سلوفاكيا، سلوفينيا، الصومال، جنوب أفريقيا، إسبانيا، سيريلانكا، السودان، سورينام، السويد، سويسرا، سوريا، طاجيكستان، تايلاند، مقدونيا، تونس، تركيا، الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، تنزانيا، فنزويلا، أوروغواي، أوزباكستان، فيتنام، زيمبابوي، اليمن، ليختنشتاين.

الدول التي صوتت ضد القرار: توغو، هندوراس، إسرائيل، الولايات المتحدة، غواتيمالا، جزر المارشال، ميكرونيزيا، ناورو، بالاو.

الدول التي امتنعت عن التصويت: أنتيغوا باربادوس، الأرجنتين، أستراليا، الباهاماس، بنين، بوتان، البوسنة، الكاميرون، كندا، جمهورية أفريقيا الوسطى، كولومبيا، كرواتيا، تشيكيا، الدومنيكان، غينيا الاستوائية، فيجي، هايتي، هنغاريا، جامايكا، كيريباتي، لاتفيا، ليسوتو، مالاوي، المكسيك، بنما، الباراغواي، الفلبين، بولندا، رومانيا، رواندا، جزر سليمان، جنوب السودان، ترينيداد توباغو، توفالو، أوغندا، فانواتو.

القدس العربي، لندن، 2017/12/21

52. ريتشارد فولك: ثلاث خطوات عملية لمواجهة قرار ترامب بشأن القدس

إسطنبول – عبد الجبار أبوراس: اقترح ريتشارد فولك، المقرر الخاص السابق للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 1967، ثلاث خطوات عملية لمواجهة قرار واشنطن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وأوضح فولك أنّ الخطوات المقترحة ترتكز على اللجوء للمحكمة الدائمة للشعوب بالعاصمة الإيطالية روما، أو إلى مؤسسة "برتراند راسل" للسلام في بروكسل، وكذلك تطبيق مقاطعة شعبية تجارية للولايات المتحدة، فضلاً عن اللجوء، اليوم الخميس، إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لتمرير قرار يدين خطوة ترامب التي تنتهك قرار مجلس الأمن الدولي رقم 478.

وفي معرض ردّه عمّا إن كان لجوء الفلسطينيين إلى محاكم أمريكية لمقاضاة ترامب على خلفية قراره، يجدي نفعاً، قال الخبير الأمريكي من أصل يهودي إنه لا يعتقد ذلك، لأن جميع المحاكم تقريباً بالولايات المتحدة ستعتبر قرار ترامب "مسألة سياسية، أي من صلاحيات السلطة التنفيذية، ولا تخضع للمراجعة القضائية".

وتابع أن "الأنفع من ذلك هو التوجه إلى المحكمة الدائمة للشعوب بروما، أو مؤسسة برتراند روسل للسلام في بروكسل، بمبادرة من المجتمع المدني".

ورغم أن خطوة مماثلة لا تشكّل "مطالبة رسمية بالإعلان عن الحقوق والواجبات القانونية، إلا أن حيثياتها تسمح بوضع ونشر تحليل يستند إلى القانون الدولي، ويمكن أن تمارس تأثيراً كبيراً على الرأي العام الدولي، خصوصاً إذا تم تنظيمها بشكل فعال وتم نشر نتائجها على نحو سليم".

ولفت الخبير الأمريكي إلى وجود أمثلة عديدة تدلّ على فعالية هذه الوسيلة التي تتطلب تمويلًا كافيًا، وقدرة تنظيمية فعالة، وتخطيطًا بارعًا، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2017/12/21

53. غرينبلات يطلب من نتنياهو تخفيف الاستيطان في القدس

تل أبيب: كشفت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس، عن أن مبعوث الرئيس الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال لقائه به الليلة قبل الماضية، أن يخفف من مشروعات الاستيطان في القدس وينسجم مع المسار السياسي لإدارة الرئيس دونالد ترمب. وأبلغه في الوقت نفسه، أن إعلان ترمب بشأن نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس هو قرار جدي، وأن الشخص الذي سينسق الأعمال التحضيرية للسفارة، سيكون سفير واشنطن لدى إسرائيل، ديفيد فريدمان، ومعه فريق خاص يعمل في وزارة الخارجية.

وقال مسؤول في الوفد الأميركي، لاحقا، إن «واشنطن تأمل في أن يوافق الفلسطينيون مستقبلا، على مناقشة خطة السلام الأميركية مع غرينبلات وصهر ترمب، جاريد كوشنر. فنحن نعتقد أنه في الوقت المناسب، ستعترف الأطراف المعنية بأن خطتنا السياسية، بما فيها إعلان الاعتراف بالقدس عاصمة، تخدم مصالح إسرائيل والفلسطينيين جيدا». وأوضح المسؤول أن الولايات المتحدة لم تتراجع عن نيتها دفع خطة السلام، وقال: «كثير من الناس كانوا متشككين عندما قلنا إننا نواصل العمل على ذلك (بعد خطاب ترمب)، لكننا جادون».

وعلم أن غرينبلات اجتمع أمس، مع منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة، الجنرال يواف مردخاي، الذي تربطه به علاقات وثيقة. وتباحث معه في المشروعات الاقتصادية التي تجري إقامتها في المناطق الفلسطينية، وحاول أن يفهم ما هو عمق الهبة الفلسطينية ضد وعد ترمب، وإن كان يمكن أن تهدأ في القريب أو أن تتطور إلى انتفاضة. ولم يجتمع غرينبلات مع القيادة الفلسطينية، التي قاطعته بموجب قرار قطع العلاقات مع إدارة ترمب.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/22

54. فنزويلا وكوبا في الأمم المتحدة: القدس جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة

قال ممثل فنزويلا الذي تحدث باسم حركة عدم الانحياز، إن المنظمة طلبت بالتعاون مع الدول العربية والإسلامية عقد هذه الجلسة للتعبير عن شعوب العالم الحر. وأضاف: "مجلس الأمن غير قادر على ممارسة مسؤولياته، وقد شاهدنا هذا عندما استخدمت أمريكا حق النقض ضد مشروع قدمته مصر بشأن القدس". وقال إن إسرائيل تحاول تغيير طابع وتركيبة القدس الجغرافية، مشيرا إلى استنكاره لما يحدث بالقدس بغض النظر عن المسؤول عنها، وأن تلك الإجراءات باطلة.

وتابع: "القدس جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة، والدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز تعبر عن انزعاجها البالغ بعد قرار ترامب بشأن القدس ونقل سفارة بلاده للقدس".

وقال ممثل كوبا: "تضم كوبا صوتها إلى بيان فنزويلا نيابة عن دول عدم الانحياز، وإلى بيانات اليمن وتركيا"، مضيفا: "موقف بلادي بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل يرفض القرار ويعتبره انتهاك لميثاق الأمم المتحدة وانتهاك للقرارات الأممية ذات الصلة".

وأضاف: "القرار الأمريكي يسيء للأمم الإسلامية والعربية وسيكون له تداعيات خطيرة على السلام والاستقرار في الشرق الأوسط وستعيق كل جهود استئناف مفاوضات السلام".

وتابع: "نطالب مجلس الأمن بالقيام بمهامه ومطالبة إسرائيل بإنهاء الاحتلال وإنهاء السياسات الاستعمارية واحترام القرارات الأممية".

موقع سبوتنيك Sputnik، 2017/12/21

55. الصين: على المجتمع الدولي أن يعتمد على قرارات الأمم المتحدة لحل مسألة القدس

قال ممثل الصين: "ننادي المجتمع الدولي أن يقوم بجهوده لتحقيق السلام، مشيرا إلى أن حل الدولتين يقود إلى تسوية سياسية، ويجب على المجتمع الدولي أن يعتمد على قرارات الأمم المتحدة لحل المسائل الخاصة بالوضع النهائي للقدس". وتابع: "الصين كانت من كبار داعمي عملية السلام في الشرق الأوسط وندعم حق الشعب الفلسطيني في دولة على حدود ما قبل 1967 وعاصمتها القدس وموقفنا لن يتغير". وأضاف: "يجب تعزيز عملية سياسية على أساس حل الدولتين"

موقع سبوتنيك Sputnik، 2017/12/21

56. الاقتصاد السلوكي والصيرفة الإسلامية

عدنان أحمد يوسف: من المتفق عليه إن ضعف قواعد الحوكمة والثغرات في الأنظمة المحاسبية والرقابية، كانت من بين أسباب أخرى ساهمت في اندلاع الأزمة العالمية عام 2008. إذ استغلت المصارف جوانب الضعف والثغرات هذه، في تمرير التلاعب بسوق العقارات والمساكن في الولايات المتحدة، وفي أسواق المشتقات المالية، وفي تضخيم أرباح المتاجرة بدفاتر البنوك من أجل حصد المكافآت المرتفعة. وكانت ردة الفعل الطبيعية جملة من الإجراءات التي اتخذتها الحكومات والبنوك المركزية و "لجنة بازل"، انتهت إلى ظهور ما يسمى بـ "بازل 3". واضح أن هذه الإجراءات تستهدف وضع مزيد من الرقابة والقيود على تصرفات المسؤولين في المصارف لدى اتخاذ قرارات التمويل والاستثمار. لكن مع ذلك، تظل هذه الإجراءات قاصرة عن الوصول إلى تغيير سلوك هؤلاء

المسؤولين الذين تدفعهم نوازعهم الشخصية للإصرار على البحث عن منافذ للالتفاف على تلك الرقابة والقيود.

لذلك، شهدنا خلال السنوات الماضية مزيداً من الاهتمام بدرس دور العوامل النفسية في صنع القرارات الاقتصادية، مع التركيز على العوامل السلوكية، في إشارة إلى اهتمامات الاقتصاد السلوكي الذي يرجع الفضل في تطويره إلى عالم الاقتصاد الأميركي ريتشارد ثالر، الذي حاز قبل أشهر على جائزة نوبل للاقتصاد لعمله الرائد في هذا المجال. ويرى ثالر أن الافتراض بأن الأفراد يسلكون سلوكاً اقتصادياً رشيداً، ليس بالأمر الصحيح دائماً. ولو كان الأمر كذلك، لتشابهت السلع، وتساوت أسعار السلع والخدمات المتشابهة. لذلك، فإن على السلطات عدم الاكتفاء بالتشريعات والقوانين، بل يجب أن تطور قنوات اتصال تركز على ترشيد سلوك الأفراد والمؤسسات وتنشيط ردات الفعل الإيجابية لديهم لدى اتخاذ قراراتهم.

وخلال السنوات الأخيرة، برزت مؤشرات تدل على دخول المصارف المركزية والمؤسسات المالية هذا المجال. وعلى سبيل المثال، تعاونت المصارف المركزية مع المؤسسات المالية في بلدانها على تصميم سياسات أفضل لحماية المستهلك المالي، وإدارة الأخطار المالية والسلوكية. ففي مجال سياسات حماية المستهلك المالي، تفترض السياسات التقليدية لحماية المستهلك أنّ المستهلك زبون "عقلاني"، يقوم بتحليل كل المعلومات المتاحة أمامه لاتخاذ أفضل قرار ممكن، بحيث تؤدي الزيادة في المعلومات إلى قرارات أفضل. وهذا مخالف للأدلة المأخوذة من بحوث الاقتصاد السلوكي التي تدل على أن المستهلك غالباً ما يتخبط أمام كثرة المعلومات أو يُهمل المعلومات المتاحة أو أجزاء منها، حتى لو كانت بالغة الأهمية, أو يعتمد على جزئية بسيطة ربما لا تكون كافية لتكوين القرار الصائب. وبالتالي، يمكن للمصارف المركزية استخدام مفاهيم الاقتصاد السلوكي لإعادة تصميم سياسات حماية المستهلك. على سبيل المثال: صياغة المعلومات ذات الأهمية التي يتلقاها المستهلك عندما يتقدم بطلب للحصول على رهن عقاري أو على بطاقة ائتمان، أو يشتري منتجات التأمين أو يستثمر في صندوق للمعاشات التقاعدية بطريقة جاذبة للانتباه ومفهومة وفي التوقيت المناسب.

أما في ما يخص إدارة الأخطار المالية والسلوكية، فيملك الاقتصاد السلوكي دوراً مهماً في ذلك من خلال معالجة ضغوط الديون (debt stress) في سوق الائتمان الاستهلاكي، إذ يمكن مساعدة الأفراد الذين يعانون من ضغوط الديون على سداد ديونهم في الوقت المحدد، من خلال إرسال رسائل نصية إيجابية تحفزهم على ذلك، وهو ما قام به البنك المركزي المجري كجزء من برنامج لتحسين إدارة الديون.

وعندما نتحدث عن هذه القضايا في إطار الصيرفة الإسلامية، وكما ذكرنا، فإن إجراءات وتشريعات تشديد قواعد الحوكمة والمعايير المحاسبية التي طبقتها "بازل"، تفترض بقاء المنتجات المصرفية ذاتها والتي ساهمت في الأزمة العالمية مثل المشتقات المالية ولكن مع تشديد الرقابة عليها.

كذلك الاقتصاد السلوكي يفترض بقاء هذه المنتجات، ولكن مع السعي إلى تغيير سلوك المسؤولين المصرفيين والمستثمرين في التعامل معها كي يكونوا أكثر مسؤولية. بينما عندما نتحدث عن الصيرفة الإسلامية، فإننا يجب أن نلاحظ إن هذه البنوك تنطلق أولاً وفي بدء مزاولة عملها، على تجنب تقديم منتجات أو خدمات قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بالمتعاملين، وهي عادة ما تربط بالاقتصاد الحقيقي، وتلتزم أخلاقياً ومهنياً، انطلاقاً من تقيدها بمبادئ الشريعة، بالصدق والأمانة، كما تتعامل مع الأموال التي لديها كأموال عامة هي مسؤولة عن الحافظ عليها وتجنيبها الضياع والخسارة قدر الإمكان. إذا لدى المسؤولين المصرفيين في المصارف الإسلامية ما يوجه سلوكها من الناحية الشرعية والأخلاقية، نحو اتخاذ قرارات استثمارية وتمويلية أكثر رشداً.

ولكن هذا لا يمنع من القول إن التطورات التي نشهدها في حقل الاقتصاد السلوكي وتطبيقاته في مجال المصارف والمؤسسات المالية، يجب أن يكون حافزاً للبنوك الإسلامية للعمل على مراجعة ومواصلة تطوير منتجاتها وخدماتها وعقود معاملاتها ومناهج عملها، من خلال الاستفادة من تلك التطبيقات بغية ربطها بشكل أكبر بمقاصد الشريعة والحاجات الضرورية للمستهلكين والمستثمرين، وأن تبتعد من استغلال التحيز السلوكي والضعف المعرفي لدى المتمولين والزبائن من ناحية استغلال العاطفة الدينية لديهم، وتقديم منتجاتها المالية التقليدية، بمسميات العقود الفقهية. كما يجب أن تلتزم بالإفصاح عن البيانات التي تكون في وضع ظني لاستغلال المستهلك، وتوعيته بالخيارات المالية السليمة، ضافة إلى منع تسويق المنتجات المالية التي صممت لتضليل المستهلك واستغلال ضعفه المعرفي وأن تعامل المستثمر والمستهلك كشريك لها في أعمالها، وتساعده على اتخاذ القرارات الصائبة.

وأخيراً، على رغم بروز وحدات الاقتصاد السلوكي في عدد من الدول العربية, لا يمكن اعتبار الشمول المالي أو المسائل النقدية التي بدأت المصارف المركزية في بعض الدول لا سيما في أميركا وأوروبا، مقاربتها بعدسة سلوكية، من المسائل التي هي على لائحة الأولوية في دولنا العربية. لذلك، نتطلع إلى مبادرات رائدة من المصارف المركزية والبنوك العربية واتحاد المصارف العربية في هذا المجال.

الحياة، لندن، 2017/12/22

57. معركة القدس على المستويين الرسمي والشعبي

سعيد الحاج

في كلمته التي أعلن فيها اعتراف بلاده بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال، راهن الرئيس الأميركي دونالد ترمب على أن ردة الفعل عليه ستكون مؤقتة وعابرة، ما يجعل ديمومة الغضب جزءا لا يتجزأ من معادلة نجاح معركة الدفاع عن القدس.

قمة التعاون الإسلامي

تقع على عاتق منظمة التعاون الإسلامي مسؤولية أخلاقية وأدبية تجاه القدس، التي كانت سبب إنشائها عام 1969 بعد إحراق المسجد الأقصى، باسمها الأول منظمة المؤتمر الإسلامي. كما أن الحدث اليوم طارئ وخطير على مصير القدس ومستقبل القضية الفلسطينية، الأمر الذي رفع سقف التوقعات بخصوص قمة إسطنبول رغم تاريخ المنظمة –والمنظمات الشبيهة– الحافل بالمواقف غير مرتفعة السقف.

خرج الاجتماع الطارئ لمنظمة التعاون الإسلامي بقرارات تحمل رمزية سياسية رفضت قرار ترمب ودعته للتراجع عنه، واتخذت ما بدا وكأنه القرار المقابل له أي الاعتراف بدولة فلسطين وعاصمتها "القدس الشرقية المحتلة". لكن غابت في المقابل القرارات العملية القادرة فعلا على الضغط على الإدارة الأميركية، سياسيا واقتصاديا ودبلوماسيا، لعدة أسباب في مقدمتها الجمود والترهل اللذيْن تعاني منهما مفاصل المنظمة، والخلافات بين دولها الأعضاء، ومستوى التمثيل المتدني لبعض الدول الفاعلة سيما المملكة العربية السعودية ومصر. ويبدو أن ضعف تمثيل بعض الدول كان مقصودا لذاته، إما تجنبا لإغضاب واشطن أو كتعبير عن موقف سلبي من تركيا، وفي الحالتين لخفض سقف مقررات القمة إن لم نقل إفشالها.

تحمل قرارات منظمة التعاون في إسطنبول أرضية يمكن البناء عليها، فرديا وجماعيا خصوصا على الصعيد الدولي، لكن ينبغي التنبه إلى أن بعض القرارات لها مدلولات ليست بالضرورة إيجابية للقضية الفلسطينية. فالإعلان عن "القدس الشرقية" عاصمة لدولة فلسطين يعني الاعتراف الضمني بتبعية "القدس الغربية" لدولة الاحتلال، وهو ما يرفضه الشعب الفلسطيني بعمومه، فضلا عن كونه تنازلا غير مبرر قبل أي عملية سياسية مفترضة.

من بين مخرجات القمة مطالبة مجلس الأمن بالاضطلاع بمسؤولياته، وإلا فـ"إثارة هذا الانتهاك الخطير في الجمعية العامة للأمم المتحدة". وبعد الفيتو الأميركي على مشروع القرار الذي تقدمت به مصر، تم التوجه للجمعية العامة للأمم المتحدة وفق الفقرة "أ" من قرارها رقم 377 الذي يحمل عنوان

"متحدون من أجل السلام". ويجيز هذا القرار، المؤرَّخ في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 1950 إثر الأزمة الكورية، عقد جلسة استثنائية طارئة في غضون 24 ساعة، إذا بدا أن "هناك تهديدا أو خرقا للسلام أو عملا من أعمال العدوان، ولم يتمكن مجلس الأمن من التصرف بسبب تصويت سلبي من جانب عضو دائم، حيث يمكنها أن تنظر في المسألة على الفور من أجل إصدار توصيات إلى الأعضاء باتخاذ تدابير جماعية لصون أو إعادة السلام والأمن الدوليين".

تدرك الدول العربية والإسلامية بأن قرار ترمب بخصوص القدس له تبعات كارثية على مصير المدينة ومستقبل القضية الفلسطينية، وبالتالي فالقدس هنا بمثابة خط الصد الأول للأمن القومي العربي والإسلامي، الأمر الذي يرتب مسؤوليات عليها جميعا. وإذا كانت سقوف المنظمات الجماعية واطئة بسبب البيروقراطية الثقيلة والحاجة لتوافق الجميع، فإن ذلك لا يعفي الدول من الإجراءات الفردية التي يمكن أن تلجأ لها، على مستوى العلاقة مع الولايات المتحدة أو حتى مع دولة الاحتلال بالنسبة للدول التي تربطها بها علاقات دبلوماسية.

الدور الشعبي

لا يبشر المسار الرسمي بكبير إنجاز بالنسبة لقضية القدس، ولعله لا يحمل وفق المعطيات الحالية إمكانية النجاح في مواجهة قوة عظمى مثل الولايات المتحدة الأميركية. ذلك أن موافقة الجمعية العامة على مشروع القرار المفترض بخصوص القدس لن يعني الكثير فعليا، في ظل سوابق ماثلة واختلال موازين القوى وغياب إرادة دول فاعلة ومؤثرة. كما أن نص القرار 377 يشير إلى "إصدار توصيات إلى الدول الأعضاء"، الأمر الذي لا يحوي بقوة رادعة لواشنطن عن قرارها أو ترمب عن مخططاته.

الاستثناء الوحيد للأطراف الرسمية هو السلطة الوطنية الفلسطينية بقيادة محمود عباس، التي تملك أوراق ضغط حقيقية تبدأ بالرفض الفعلي للدور الأميركي في عملية التسوية، وتمر بوقفة صادقة ومراجعة حقيقية لهذه العملية منذ 1993 وحتى الآن وما جرته من كوارث على القضية الفلسطينية، ولا تنتهي عند وقف التنسيق الأمني وتخفيف القبضة عن الناشطين والمقاومين في الضفة الغربية المحتلة، فضلا عن المسار السياسي والقانوني على الساحة الدولية.

إذن، فالرهان الرئيس هو البعد الشعبي ودور الشارع في معركة القدس، محليا في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وخارجيا في الدول العربية والإسلامية والعالمية.

فالهبة التي بدأت في الأراضي الفلسطينية المحتلة، سيما القدس والضفة، ذات تأثير مباشر على الاحتلال وغير مباشر على قرار الإدارة الأميركية بالتبعية. وهي هبة قادرة على الاستمرار والتأثير

وتحمل فرص التحول لانتفاضة شعبية بالنظر لرمزية القدس –التي كانت سبب اشتعال الانتفاضة الثانية– وخطورة ما ينتظرها. وقد أثبت الفعل الشعبي قدرته على تغيير قراراتٍ وسياسات سابقة للاحتلال، وآخرها ما حصل لقرار البوابات الإلكترونية في المسجد الأقصى الذي تراجع عنه الاحتلال رضوخا للهبة الشعبية في حينها.

وباعتبار أن القدس ليست شأنا فلسطينيا بل قضية العرب والمسلمين ثم أحرار العالم، تقع على كاهل الشارع العربي والإسلامي مسؤوليات حقيقية. ينبغي للحراك العربي والإسلامي القائم أن يستمر ويتفاعل ويتزايد، أولا لإسقاط رهان ترمب ونتنياهو على هبة مؤقتة وعابرة، وثانيا لدعم الحراك الفلسطيني الداخلي، وثالثا لدعم الحكومات الراغبة في عمل شيء والضغط على الأخرى، بمعنى رفع سقف جميع الدول والحكومات من مختلف التوجهات والإرادات، والتي تملك إن صدقت نواياها القدرة على التأثير على القرار الأميركي.

بيد أن الفعل الشعبي ينبغي ألا يقتصر على المظاهرات والمسيرات والاحتجاجات، على أهميتها، بل يجب أن يستغرق كافة مجالات العمل الشعبي من اتحادات ونقابات ومؤسسات مجتمع مدني وصولا للعمل البرلماني الفاعل اتجاه القدس، وينبغي لأهداف هذا الحراك أن تتخطى حاجز التحشيد وصولا لنشر الوعي ثم التأثير السياسي.

ولعله أتى الوقت الذي يجب على الشعوب العربية والإسلامية أن تعيد الاعتبار لحملة مقاطعة البضائع الأميركية، فضلا عن "الإسرائيلية"، بعد أن فقدت زخمها مؤخرا، باعتبارها فعلا شعبيا قادرا على إيصال الرسالة إن خطط له جيدا.

القدس للجميع، ومعركتها معركة الجميع، وتقع مسؤولية حمايتها على عاتق الجميع، كل بحسب موقعه وإمكاناته ومجال تخصصه.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/21

58. "الفيتو" الفاجر

سيف الدين عبد الفتاح

أشارت مقالة سابقة لصاحب هذه السطور إلى مقولة الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، التي يتبناها في إصلاح منظمة الأمم المتحدة، وفي مقدمتها مؤسسة مجلس الأمن التي تضطلع، في واقع الأمر، بما يمكن تسميتها إدارة العالم، إذ قال "العالم أكبر من خمسة". وكان يشير في ذلك إلى حق النقض (الفيتو) الذي تتمتع به دول خمس وصفت بالكبرى. حينما تستخدم "الفيتو" يكون القرار منعدما، مهما كان عدد الذين وافقوا على مشروع القرار، حتى لو كان إجماعا شذّت عنه دولة واحدة.

وتعبر هذه القراءة عن قراءة دقيقة عميقة لمنظومة الأمم المتحدة ومجلس أمنها، حيث الخلل شديد، كما ميزان القوى في تسيير الأمور الدولية في المسائل الخطيرة والقضايا الكبيرة التي غالبا ما تتورط فيها إحدى الدول الخمس الكبرى، وهو ما يعني أن القرارات ذات الخطورة والأهمية غالبا ما تلاحق بحق النقض من تلك الدول، مدافعة عما تراها مصالحها، حتى لو كان ذلك يمثل غبنا وظلما مركّبا للمعمورة وأهلها من الدول الأخرى.

يمكن، في هذا السياق، فهم هذا "الفيتو" الذي استخدمته الولايات المتحدة الأميركية ممثلة في مندوبتها، هيلي، التي اعترضت على مشروع القرار الذي يؤكد أنه ليس من حق أي دولة أن تغير الوضع الذي يتعلق بالقدس، في إطار قرارات أخرى صدرت عن الأمم المتحدة. وللأسف، فإن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، متخذ هذا القرار الذي يتعلق بالقدس، يتصف بالعنصرية الفائضة والبلطجة الزائدة، وهو يواجه كل الدنيا، حتى لو قالت إن قراره بشأن القدس ونقله سفارة بلاده إليها، باعتبارها، بحسبه، عاصمة لدولة الكيان الصهيوني، غير صائب، قد يسير في غيه، ويعلن أنه لن يتراجع. وأكثر من ذلك، فإنه يبرّر ذلك القرار بأنه يساعد في إتمام عملية السلام المزعومة وإجرائها. الأكثر من ذلك، أنه يؤكد أن ذلك يشكل اعترافا بالواقع، ومن حق الكيان الصهيوني، وهي دولة ديمقراطية بحسبه، على الرغم من عنصريتها البادية ووصفها دولة احتلال واغتصاب، اختيار القدس عاصمة لها ما أرادت، متجاهلا كل القرارات والمواثيق الدولية، وكذلك الخصوصية التي تتمتع بها قضية القدس.

استخدمت الولايات المتحدة حق النقض، على الرغم من أن أربع عشرة دولة، بما فيها الأربع دول الدائمة الأخرى، وافقت على مشروع القرار، إلا أن مندوبة أميركا في مجلس الأمن رفعت يدها عاليا، مصوّتة وممارسة حق النقض، ومبرّرة ذلك بأن أميركا قد قرّرت استخدام هذا الفيتو لمصلحة عملية السلام. كان ذلك نموذجا خطيرا للخلل البادي في منظومة الأمم المتحدة، حينما يجلس على عرش السلطة في الولايات المتحدة رئيس عنصري أهوج، يمارس البلطجة السياسية من كل طريق، ويهدم بشكل خطير كل ما يتعلق بالأصول والقواعد الدولية، معتبرا أن وعده الانتخابي هو المقدس عنده، وهو، في حقيقة الأمر، أعطى وعدا ممن لا يملك لمن لا يستحق. وعلى الرغم من تنبيه الكافة أن ذلك سيعوق المشكلة وأصل القضية، ويؤدي إلى عقباتٍ وتحدياتٍ، ضمن عملية سلام متوهمة، لم تتقدّم خطوة في ظل حكومة نتنياهو في ظل دولة عنصرية في حماية رئيس عنصري، ليمارس حالة من البلطجة الدولية، ويسمي الاثنان هذا القرار تاريخيا.

ومن مكامن الخلل أيضا ألا يكون لحق النقض حقوق، على الرغم من أن بعض المهتمين بالعلاقات الدولية والقانون الدولي يذكرون أن من تقدم بالقرار تلاعب بالأمر، في ظل لعبة "الفيتو"، فكان على

من قدّم القرار أن يذكر صاحب القرار نصا، وهي الولايات المتحدة الأميركية، وتسمية هذا القرار بأنه أميركي، حتى تكون هذه الدولة طرفا، فيمتنع عليها التصويت بالنقض، لوجود مصلحة مباشرة لها، فيما هو محل للتصويت، فالقاعدة العرفية أنه لا يمكن أن يكون المتهم هو القاضي في الوقت نفسه. وأن يكون له الكلمة الفصل بالتعقيب على قرار استخدمت فيه مندوبة الولايات المتحدة، الموظفة في إدارة ترامب وتأتمر بأمره، حق النقض في مسرحيةٍ هزلية، فإن كان هذا ممتنعا قانونا، بما يشير إلى حالة عبثية، فمن تقدّم بالقرار مارس مجاملة للولايات المتحدة، من غير ذكر اسمها ونسبة القرار لها، حتى وإن لم يكن هناك سند قانوني، فإن الأمر يشير إلى حالة عبثية خطيرة، تقوم فيها الولايات المتحدة بدور المتهم والقاضي على حد سواء، حيث تكون لها الكلمة الفصل، وهي المعنية بالقرار، وهي من اتخذ القرار الباطل في مواجهة قرارات دولية سابقة.

ويبدو أصل القضية في مواقف متخاذلة عليها من مؤشرات الضعف والهوان من الرسميين العرب، فها هو مسؤول فلسطيني يشير إلى أن السلطة الفلسطينية طلبت عقد مؤتمر للقمة العربية، إلا أن دولا بعينها قد عوقت ذلك، خرجت وعبرت عن مواقف باهتة وتافهة لا تليق بأصل القضية الفلسطينية وقضية القدس التي تعد الجوهر فيها، وهي تسمي نفسها دولا تقود الإقليم وتسيره، وتستحي أن تدين سيدها الأميركي بأي عبارة، بل ترى أن الولايات المتحدة لا تزال الوسيط النزيه. أي نزاهةٍ تلك يعبر عنها هؤلاء المنبطحون الذين لا يجيدون إلا الكلام الساكت الباهت، في أمر لا تنهض به إلا المواقف الصلبة والأفعال الحية؟ أكثر من ذلك، فإن هؤلاء في حركة التفافية تمثلت في طلب رئيس السلطة الفلسطينية بنقل القضية إلى تصويت في جهاز آخر، هو الجمعية العامة (هايد بارك الأمم المتحدة) التي تتخذ توصيات لا قرارات. ولكن الولايات المتحدة، من خلال البلطجي العنصري، ترامب، وسليلته مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة ترفع صوتها عاليا لتحذّر كل من يصوت ضد قرار ترامب، فتقول كلاما غريبا، يمثل وصول الأمر في إدارة السياسية الدولية إلى أعلى درجات السخرية. إنها تهدد وتتوعد أنها ستكتب أسماء الدول التي تصوّت ضد القرار الأميركي، وترفعها إلى ترامب، ليتخذ إجراءات وعقوبات، وتحذر دولا تتلقى مساعدات من الولايات المتحدة: لا نعطيكم تلك المساعدات لتقولوا "لا" لقرارات ترامب، أو تتهموا الولايات المتحدة بأنها ضد السلام.

أبحث في قواميس السياسة ومعاجمها ومؤلفاتها وكتبها، حتى يمكن أن أسكن تلك التصرفات المدهشة لرئيسٍ مثل ترامب، وتلك السياسات الطائشة لدولةٍ مثل السعودية، تبلطج فيها على رؤساء دول ورؤساء حكومات، وتحاول أن ترغمهم على اتخاذ مواقف وأفعال، وهم تحت الإقامة الجبرية وتفرض عليهم مواقف وسياسات. ولا أجد في علم السياسة بابا بعينه، حتى يمكن تسكين تصرفات

رئيس عنصري مثل ترامب، وآخر مراهق في السعودية، سوى أن يشرع علماء السياسة في اختراع باب جديد، يمكن إدخال تلك الممارسات التي تتسم بالفجر والبجاحة والمراهقة والطيش فيه، باب يمكن تسميته "البلطجة السياسية".

العربي الجديد، لندن، 2017/12/22

59. هل خرج الفلسطينيون من اللعبة اللبنانية؟

حسام عيتاني

انضم أمس إلى لائحة الأرقام المتصارعة في لبنان العدد الذي أعلنته لجنة الحوار اللبناني–الفلسطيني للاجئين الفلسطينيين في لبنان. وهو أقل من نصف الرقم المتداول السابق الذي يقدر هؤلاء بما يتراوح بين 400 و450 ألف لاجئ.

حددت اللجنة في اللقاء الذي عقدته في السراي الحكومي عدد اللاجئين بـ174422. بيد أن للأرقام في لبنان معاني مختلفة عن تلك السائدة في أنحاء العالم، خصوصاً أرقام السكان وتوزعهم على المناطق، والأهم من ذلك، الطوائف التي ينتمون إليها. وفي بلد تحتل فيه الديموغرافيا موقعاً مقرراً في الأيديولوجيات التي تتبناها الأطراف المختلفة، يكتسب الرقم قيمة إضافية. وليس سراً أن السلطات تمتنع عن إجراء إحصاء عام للسكان منذ أكثر من ثمانين عاماً (أحصى الانتداب الفرنسي السكان آخر مرة عام 1932، كما هو معروف)، خشية أن تسند الطوائف مطالبها بزيادة حصصها التمثيلية بعدد المنتمين إليها. كان إخفاء عدد السكان «سراً معلناً» بين استقلال عام 1943 وبين اندلاع حرب 1975. المسلمون كانوا يعرفون أنهم هم الأكثرية العددية خلافاً لنتائج الإحصاء القديم ويطالبون بتعداد للسكان، والمسيحيون يحاولون الاختباء من هذه الحقيقة من خلال عرض الجنسية اللبنانية على كل من يرغب من المسيحيين العرب.

هذا ماضٍ طواه اتفاق الطائف الذي جدد التوافق (التواطؤ؟) اللبناني على تناسي مسألة الأرقام والأعداد كنوع من إظهار النية الحسنة عند المسلمين وعدم تطلع هؤلاء إلى انتزاع المناصب السيادية من المسيحيين. غير أن ذلك لم يحل دون الاستمرار في استخدام توطين الفلسطينيين فزاعة تارة في يد نظام الوصاية السوري وتارة في يد بعض القوى المسيحية المنخرطة في لعبة الذعر الديموغرافي والخوف من الذوبان في بحر المسلمين، لاستخراج نفوذ وقوة سياسية ومادية. والحق يقال إن جميع الطوائف تمارس هذه اللعبة حين تبرز فوائدها.

لكن هل سيمحو العدد الجديد والصغير نسبياً للاجئين الفلسطينيين الرعب من الفناء والتوطين؟ طبعاً لا. فإن تناقص اللاجئون الفلسطينيون بفعل الهجرة إلى بلدان أكثر ترحيباً بهم ولا تستهدفهم كعدو

جماعي اتفق اللبنانيون على تحميله وزر الحرب الأهلية، حلّ مكانهم اللاجئون السوريون بأعدادهم التي ترتفع وتنخفض وفق الاستخدام الأداتي للسياسيين اللبنانيين. وهؤلاء، للصدفة ولسوء حظ اللاجئين، من ذات دين ومذهب نظرائهم الفلسطينيين. أي أنهم، وفق الرطانة الأيديولوجية السائدة، يهددون التوازن الطائفي في لبنان.

عليه، سيظل باب استغلال مواضيع التوطين والخوف الديموغرافي والابتزاز المتبادل بين الطوائف مفتوحاً على مصراعيه. وستضاف إليه مصطلحات أكثر قابلية للتسويق في الداخل والخارج عن «الإرهاب» و «التطرف التكفيري» وأهمية فتح الأوروبيين والأميركيين والعرب صناديقهم لتغرف منها السلطات اللبنانية التي تنزعج أشد الانزعاج من كلمات مثل الرقابة والشفافية والمساءلة التي يتعين عليها الخضوع لها.

يرتبط هذا المناخ بطبيعة السياسة في لبنان التي لا تعترف بالمواطن بالتالي بمبدأ المواطنة، وترى أن العنصر الأساس المكون للاجتماع السياسي هو الطائفة وليس الفرد. وبذلك، يظهر اللاجئون كسلاح يُرفع في المنازلة الطائفية الدائمة. تغييب الإحصاءات وأرقامها يبدو في هذه الحال ضرورة وجودية يهدد كشفها بزعزعة الانتظام العام. وإذا ظهر ذات يوم أن أعداد اللاجئين السوريين أقل من أن يجري استغلالها في بازار المزايدات اللبنانية، على ما حصل مع الفلسطينيين، سيجري اختراع خطر ديموغرافي آخر، محلي أو خارجي. العرض مستمر!

الحياة، لندن، 2017/12/22

60. مراجعات ما بعد "الفيتو" الأمريكي

د. محمد السعيد إدريس

وضع المندوب «الإسرائيلي» في الأمم المتحدة «داني دانون» ليس فقط السلطة الفلسطينية أو الدول العربية، أو حتى منظمة المؤتمر الإسلامي بل العالم كله، أمام تحدٍ غير مسبوق، على كل هذه الأطراف أن ترد عليه باللغة التي يفهمها.

فقبيل انعقاد جلسة مجلس الأمن للتصويت على مشروع القرار العربي الخاص برفض قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إعلان القدس عاصمة «لإسرائيل» يوم الاثنين الماضي، فاجأ هذا المندوب الحضور بتصريح اعتبر فيه أن تصويت أعضاء مجلس الأمن قد يتكرر مئة مرة إضافية، لكن ذلك لن يغير حقيقة بسيطة هي أن القدس كانت وستبقى عاصمة «إسرائيل».

هذا التحدي جاء منسجماً مع ما ورد على لسان المندوبة الأمريكية في مجلس الأمن هي الأخرى نيكي هايلي، بأن للولايات المتحدة «الحق الكامل كدولة سيدة أن تقرر نقل سفارتها إلى القدس»،

وشنّت هجوماً على الأمم المتحدة قبل أن ترفع الفيتو الأمريكي ضد مشروع القرار العربي، وتحدثت عن «العار» الذي سيلحق بالمنظمة الدولية كونها «باتت مكاناً معادياً لأكثر الديمقراطيات ثباتاً في الشرق الأوسط» في إشارة ل «إسرائيل»، ولم تكتف بذلك لكنها أمعنت في التحدي والاستهانة بالمجتمع الدولي بل وبالسياسة الأمريكية والإدارة الأمريكية السابقة للرئيس باراك أوباما، عندما اعتبرت أن القرار 2334 الذي يدين الاستيطان، ومررته إدارة أوباما في مجلس الأمن من خلال امتناعها عن التصويت في العام الماضي «يشكّل لطخة في سجل الولايات المتحدة».

مثل هذه التحديات تفرض أن يكون الرد باللغة التي تعرفها وتفهمها كل من الولايات المتحدة و«إسرائيل»، وهو الرد الذي يؤثر سلبياً في المصالح الأمريكية و«الإسرائيلية». فالمصالح هي التي تحرّك الدول. هذا يعني أن المسؤولية فلسطينية – عربية بالأساس لتغيير السياسات «الإسرائيلية» و«الأمريكية»، ومن الضروري أن يحدث توازن بين التحرّك الدبلوماسي العربي على الساحة الدولية، سواء في مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، أو أية سبل أخرى على نحو ما ورد من تعليقات على «الفيتو» الأمريكي، جاءت على لسان الأمين العام لجامعة الدول العربية، وبين السلوك العربي والفلسطيني في محاولة لتعديل موازين القوى الفعلية على الأرض، أخذاً في الاعتبار الأهمية القصوى للقرار الفلسطيني بهذا الخصوص، فهو مفتاح كل تحرك عربي ودولي.

فالعالم كله يتابع الآن ما يحدث على المستوى الفلسطيني من مراجعات باتت ضرورية بل وحتمية، سواء على مستوى العلاقة بين الفصائل الفلسطينية أو مع سلطات الاحتلال «الإسرائيلي».

أولى هذه المراجعات تخص الوحدة الوطنية الفلسطينية، وإذ لم يعد ممكناً الحديث عن ضغوط لها معنى على سلطات الاحتلال في ظل الانقسام الوطني الفلسطيني. لذلك تكتسب دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس كلاً من حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» لحضور اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني المقرر انعقاده في منتصف الشهر المقبل، أهمية كبيرة، خصوصاً أن هذا الاجتماع سيكون معنياً بإصدار جملة قرارات للرد على ترامب والتعنّت «الإسرائيلي»، وتشكّل في مجملها «خطة التحرك السياسية الفلسطينية» المقبلة.

ثانية هذه المراجعات تتعلق بموقف السلطة الفلسطينية من اتفاق أوسلو، فالأمر المؤكد أن هذا الاتفاق قد «أسقطته» سياسات التعنّت «الإسرائيلية» المدعومة أمريكياً، وبات من الضروري إصدار قرار فلسطيني بإنهاء هذا الاتفاق، والأهم هو الإقدام على خطوة جريئة تقضي ب «حل السلطة الفلسطينية» وتجديد تفعيل الدور القيادي لمنظمة التحرير الفلسطينية بمشاركة كل الفصائل الفلسطينية، بما فيها حركتا «حماس» و«الجهاد الإسلامي».

ثالثة هذه المراجعات مرتبطة بالمراجعة الثانية وتخص إنهاء «التنسيق الأمني» بين السلطة الفلسطينية وسلطات الاحتلال، وهو التنسيق الذي كان دائماً لمصلحة الأمن «الإسرائيلي» على حساب المصلحة الوطنية الفلسطينية. وبعد كل الاستهانات «الإسرائيلية» بهذه المصلحة وبالعلاقة مع السلطة، كما أكدتها ممارسات الأيام الماضية التي أعقبت قرار ترامب، وخاصة العنف المفرط واللا إنساني مع الأطفال وقتل المتظاهرين عمداً أمام أعين العالم كله، والاستعداد لإصدار قانون «يقضي بإعدام الإرهابيين»، أي المقاومين الفلسطينيين، ثم التطاول على القيادات الفلسطينية المتعاطفة مع حق الشعب الفلسطيني في التظاهر على نحو ما ورد على لسان ما يسمى «المنسق» لدولة الاحتلال بحق محمود العالول نائب رئيس حركة «فتح»، رداً على ما ورد على لسان العالول أن «اتفاق أوسلو انتهى بعد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارته إليها، وكل أشكال المقاومة مشروعة»، فقد هدّده هذا المنسق بالقول: «السيد العالول تذكّر أن كل الكلمات لها انعكاسات، وأن عليك مسؤولية.. ممنوع التفوّه بتصريحات تندم عليها لاحقاً.. أنصحك بتوضيح أقوالك».

رابعة هذه المراجعات تتعلق بتجديد الثقة الفلسطينية في خيار المقاومة بانحياز السلطة إلى المطالبين بتحويل «هبّة الرفض» لقرار ترامب إلى «انتفاضة ثالثة» تخشاها سلطات الاحتلال، التي باتت تدرك أنها ستكون مضطرة لدفع أثمان فادحة لقرار ترامب، وفي مقدمة هذه الأثمان عودة القضية الفلسطينية مجدداً كقضية لها ثقلها العربي والعالمي، وهذا لن يحدث دون تفجير انتفاضة ثالثة.

بعدها يأتي الدور العربي الداعم للصمود الفلسطيني وهو الدور الذي سيحظى حتماً بتأييد دولي قوي أضحت مؤشراته مؤكدة، عندها يمكن تجديد الآمال في فرض التغيير والاحترام للشرعية الدولية على كل من يتطاولون عليها ويحقّرون من شأنها.

الخليج، الشارقة، 2017/12/22

61. الاندفاع المسعور لوزير الدفاع

أيمن عودة

الاندفاع الذي أصاب وزير الدفاع إفيغدور ليبرمان في الأسبوعين الأخيرين له تفسير واحد فقط: الانتخابات. رائحة انتخابات قوية تملأ الساحة السياسية، وهذه الرائحة تخرج الجميع عن أطوارهم لا سيما ليبرمان، الذي على مدى فترة طويلة حاول أن يطور من دون نجاح صورة البالغ المسؤول الهادئ. هذه المحاولة تلاشت تماما مع بداية الهجمات الهائجة له ضد الجمهور العربي وممثليه.

هل من الضروري أن نرى في هجومه الأخير نوعا من الاعتدال؟ أو يجب علينا الاستعداد للأسوأ الذي سيأتي فيما بعد؟ لأن هذا هو ليبرمان نفسه الذي دعا في فترة الانتخابات إلى قطع رؤوسنا بالبلطات. متأثرا كما يبدو بجو داعش، لكن أيضا بالجو العام لحكومة اليمين المتطرفة لنتنياهو، وللأسف أيضا بالجو العام المؤيد، أو في الأقل الذي يُمكِّن من نشر أفكار كهذه.

خطة التهجير والطرد تحولت إلى جزء لا يتجزأ من حملة حزب ليبرمان المراوغ الانتخابية. ولكن كل من يستطيع رؤية الواقع يعرف أن طرد سكان وادي عارة ونقل المدن والقرى من هناك إلى حدود الدولة الفلسطينية المنتظرة، هي فكرة خيالية، إذا أردنا تسميتها باعتدال. ليس فقط لأننا نحن المواطنين العرب نعارض الفكرة التي تنفيذها مرتبط بإلغاء متكرر للجنسية من مئات الآلاف، بل لأن الأمر يتعلق بخطة غير قابلة للتنفيذ. وإسرائيل لن توافق في أية حالة على وضع الحدود قرب الخضيرة، ومن أجل الوصول إلى العفولة يجب المرور بمناطق الدولة الفلسطينية. إذا كان الأمر هكذا فلِمَ يعود ليبرمان دائما إلى الخطة ذاتها؟.

خطة الطرد، التي تشبه مقاله أمس في «هآرتس»، هي جزء من مخطط استراتيجي واسع. ليبرمان يريد إشعال العنف بين اليهود والعرب في إسرائيل. وهو يفعل ذلك من خلال سلب الشرعية والإنسانية لمواطني الدولة العرب، وعرْضنا مخيفين وحتى قتلة. حسب رأيه، بناء الهُوية الإسرائيلية يتم بوساطة إلغاء المواطنة للعرب، لذلك فإن العربي يعيش في الوقت الضائع في الدولة، ومجرد وجوده فيها ليس حقيقة حتمية، والهدف هو سلب الشرعية السياسية من الجمهور العربي، وأن يشكك بمواطنته. لأنه ما الفرق بيني أنا العربي من سكان حيفا أو أحد سكان الناصرة أو رهط، وسكان وادي عارة.

ليبرمان يحاول أن يقول لنا إن مواطنتنا نفسها مشكوك فيها، ويمكن سلبها منا في أية لحظة من دون صلة بما قمنا به. ببساطة كوننا عربا. إذا كان الوضع هكذا فمن المفهوم أنه ليس لنا حق في التأثير في اتخاذ القرارات في الدولة . لأننا مجرد ضيوف مؤقتين في وطننا.

عند سماع هجمات ليبرمان وأقواله التحريضية لا يمكن إلا أن نتذكر الأنظمة الظلامية في القرن العشرين. لقد كتب دانييل بلتمان هنا في الأسبوع الماضي كلمات كنت أريد أن تدوي في قلب كل مواطن يهودي: حملة دعائية تحمل الكراهية ورسائل مدمرة من شأنها أن تؤدي إلى العنف في أوقات الأزمة... ليبرمان يتصرف الآن بالطريقة نفسها. فهو يقطر باستمرار بدعاية كراهية ضد العرب ويغذي العداء والشك في أوساط الجمهور اليهودي ضد السكان العرب. نتيجة عملية كهذه واضحة ومكتوبة على جدار التأريخ بحروف من الدم والعنف». محظور علينا السماح لليبرمان والمتعاونين معه في الحكومة جرّنا إلى هناك.

من المهم النظر إلى أقوال ليبرمان في سياق أوسع. وزير الدفاع يعبر عن مواقف غير ديمقراطية. فهذه مواقف فاشية كلاسيكية تقضي بأنه لا معنى لنظام ديمقراطي لدولة قانون، يعاقب فيها فقط من يخالف القانون. وحسب موقف ليبرمان فإن جمهورا كاملا يتهم ويعاقب فقط بسبب قوميته.

المقال الشيطاني في «هآرتس» نشره ليبرمان ردا على مقال موشيه آرنس («هآرتس»، 12/18). وكما هو معروف، هناك فجوة سياسية بيني وبين آرنس، لكن حتى من موقعه السياسي في اليمين المتطرف فهو يخشى من تحريض ليبرمان. آرنس أشار في أقواله إلى نضال القائمة المشتركة من أجل المساواة، وحتى أنه ذكر مشاركتنا، نحن أعضاء الكنيست في القائمة، في خطوات حقيقية لتقليص التمييز في ميزانيات السكان العرب في إسرائيل.

الجمهور العربي . الفلسطيني في الدولة نجح في الوصول إلى إنجازات مثيرة برغم التمييز المؤسسي والعقبات والصعوبات التي لا تتوقف. في هذه السنة، للمرة الأولى، نسبة الطلاب العرب الذين بدأوا السنة الدراسية الأكاديمية هي 18 من مئة من إجمالي الطلاب . أكثر من النصف هن طالبات. شبابنا يناضلون من أجل النجاح ويحتلون الأماكن العليا في الهاي تيك والعلوم والطب. وفي الفن والثقافة أيضا فإن أبناءنا وبناتنا يشقون طريقا مميزا مثيرا، يعبر عن تركيبة هُويتنا التي نفخر بها والحياة في دولة تقوم باحتلال النصف الثاني من شعبنا.

ليبرمان يمكنه الاستمرار في تهديده، لكن هذا هو وطننا ولا وطن آخر لنا غيره، نحن مثل المنظر الطبيعي لبلادنا الحبيبة، سنبقى هنا إلى الأبد وسنستمر في البحث عن يهود يريدون بناء حياة مشتركة معنا قائمة على المساواة والاحترام المتبادل.

هآرتس، 2017/12/21

القدس العربي، لندن، 2017/12/22

62. كاريكاتير:

الحياة الجديد، رام الله، 2017/12/21